وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

مستغانم

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص علم اجتماع العائلة

الخيانة الزوجية من طرف النساء

"دراسة ميدانية لعينة من الحالات بولاية مستغانم"

*من إعداد الطالبة :

بن نوار حفيظة

*تحت إشراف الأستاذة:

سيدي موسى ليلى

- لجنة المناقشة :

– حمال ختو رئيسا

– سيدي موسى ليلى مشرفة

– سالمي وسيلة مناقشة

السنة الجامعية : 2016/2015

مقدمــة :

يعتبر الزواج نظام اجتماعي و قانوني تشتمل فيه بنية الجماعة و تتجلى فيه طبائعها و خصائصها، وتخضع في نشوئها لتقاليد وعادات و أعراف ترتبط بعقيدة الجماعة و سلوكها الاجتماعي و الأخلاقي، من ثم تبنى الأسرة التي تعد اللبنة الأساسية لبناء المجتمع حيث تعتمد في حياتها على و حسن المعاشرة و الخلق و نبذ الآفات الاجتماعية باعتبار أن الأسرة تتعرض لمشكلات كثيرة و متنوعة و تتعدد المصطلحات التي تشير إلى تلك المشكلات و الإختلالات التي تواجهها الأسرة في أي مجتمع إنساني مثل النزاعات الزوجية، وكذا التفكك الأسري ، وعدم التوافق الزواجي، و لعل من بين أهم المشكلات الأسرية التي تعرض حياة الأسرة بكاملها تلك المشكلة المرتبطة بقطبي الحياة الزوجية ، الزوج و الزوجة و هو ما اصطلح على تسميته بالخيانة الزوجية .

فالخيانة الزوجية تعد عاملا أساسيا من العوامل التي تؤدي إلى العديد من المشكلات و التداعيات المؤثرة علا نظام الأسرة و كينونتها و كذا ظهور المشاكل التي تتعرض لها الأسرة ومنها الهجرة و الانفصال و التفكك و تشرد الأبناء.

فإن محاولتنا لدراسة هذا الموضوع لم يأتي من العدم وإنما لاعتبارات أهمها :

أن الكثير من المواضيع التي تتحدث عن الخيانة الزوجية معظمها تدرس حالة الزوج والدوافع التي دفعته لخيانة زوجته ، حيث كان التركيز على الزوج لأن الرجل لا يخجل من مناقشة هذا الموضوع والتصريح به، بينما هو على المرأة من المواضيع الحساسة التي لا تجرؤ على فتحها

أو التحدث فيها إضافة إلى مسألتها من أكبر المهددات للتماسك الأسري بشكل خاص و التماسك الاجتماعي بشكل عام.

فدراسة موضوع الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري يعتبر من الطابوهات أي المحرمات وتدرج هذه الدراسة ضمن أبحاث علم الاجتماع العائلي إذ تكمن أهميته في أن الخيانة الزوجية من المفاهيم التي تتعرض إلى نوع من التغيير والتعديل ، فلم يعد هذا المفهوم مقتصرا للإشارة إلى تلك السلوكيات التي تمارسها المرأة المتزوجة عندما تكون على علاقة جنسية مع رجل آخر غير زوجها ، كما أنها من جهة الزوجة هي واحدة من أسباب الطلاق.

ولكي نلم بجوانب موضوعنا قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة جوانب فالجانب الأول يتمثل في الجانب المنهجي يتضمن الإشكالية والمفاهيم الأساسية للبحث و كذا البناء المنهجي له إضافة إلى المقاربة السوسيولوجية.

أما الجانب النظري للدراسة هو بدوره يحتوي على فصلين:

الأول و عنوانه الأسرة و الزواج حيث تطرقنا فيه إلى تعريف العلاقة الزوجية و وظائفها و كذا التوافق الزواجي بالإضافة إلى تأثير التغير الاجتماعي على الزواج.

أما الفصل الثاني فيتضمن مشكلة الخيانة الزوجية وفيه تطرقنا إلى تعريف الظاهرة و أسبابها وموقف القانون و الشرع منها.

أما الجانب الميداني للدراسة و الذي فيه قمنا بعرض تحليل المقابلات و كذا النتائج.

و بالنسبة للخاتمة عرضنا فيها أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها.

إهداء

يقول تعالى:" قل ربي ارحمهما كما ربياني صغرا"الآية 24من سورة الإسراء.

أهدي عملي هذا إلى الصدر الفياض الذي لا يضيق من الحب و الحنان إلى من دفعني نحو شاطئ الأمان و علمتني كيف يكون الصبر مفتاح الفرج إلى التي ترعرعت في أحضانها إليك أمي الغالية.

إلى رمز القدوة و المثل الأعلى و من يحمل بين جوارحه كل المشاعر الدافئة الذي يوجهني بإرشاداته و الذي أنار لي طريق العلم و أضاء نور المعرفة في عقلي إليك

أبي الغالي.

إلى رفيقة دربي سمية درار و فقها الله.

إلى إخوتي: محمد و عائلته، إلى سمير، أمين، هشام، فاطمة و عائلتها، و إلى كريمة و زهيرة

باسم القدر الذي جمعنا و باسم الأيام التي ضمتنا أهديها إلى

حورية، زهراء، نادية، فوزية ،جميلة، نصيرة ،نوال

و إلى طلبة مستوى السنة الثانية ماستر علم الاجتماع العائلي.

شكر و عرفان

إنّ الشكر و الحمد لله عز و جل الذي أمدنا بروح العمل لإكمال هذا البحث.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة **سيدي موسى ليلى** على المجهودات التي بذلتها من أجلنا و كل ما قدمته لنا طيلة السنة،

دون أن أنسى الأستاذة المحترمة **مناد سميرة** التي لم تبخل علينا بنصائحها و لجميع الأساتذة الذين ساعدوني في انجاز هذا البحث.

دون أن أنسى الشكر الخالص لزميلاتي في العمل خاصة

زحيو خديجة و بلعربي خليدة، ميموني فاطمة

"حفيظة بن نوار "

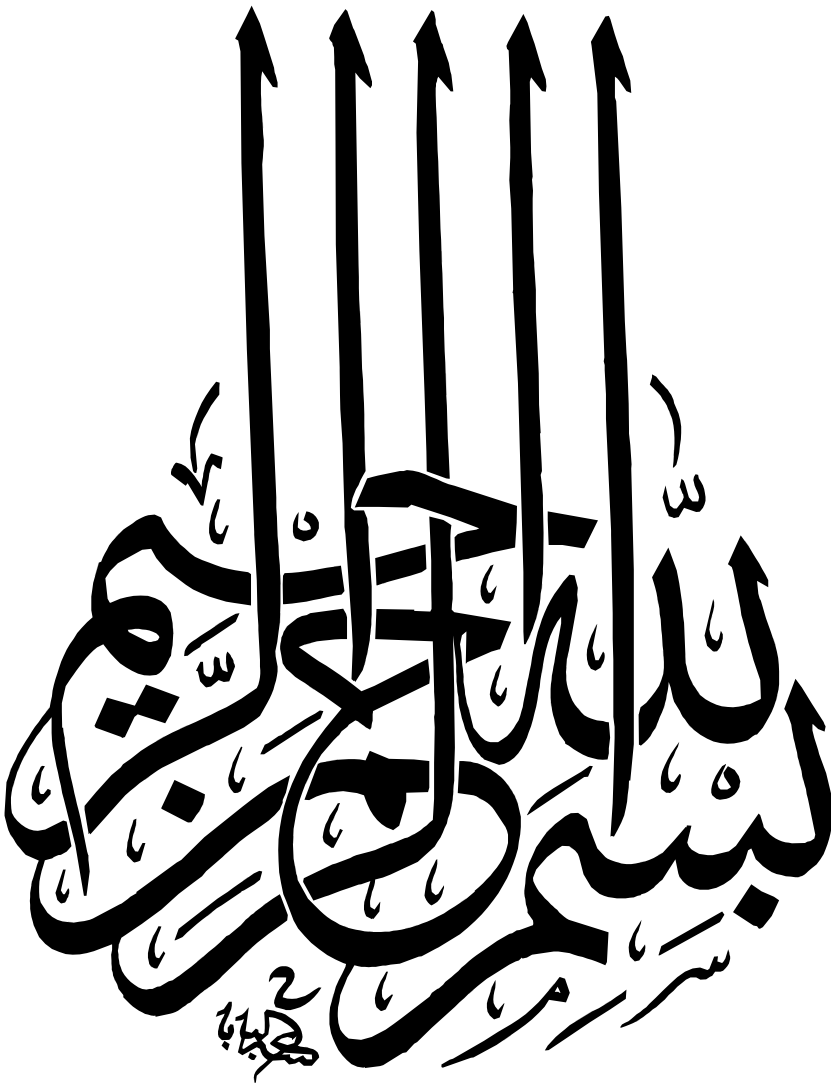
بسم الله الرحمن الرحيم

الجانـب النظـري

الفصل الثاني : الزواج في الأسرة الجزائرية .

تمهيد

1-تعريف العلاقة الزوجية

2-وظائف العلاقة الزوجية

3- الحقوق الزوجية

4-الواجبات المشتركة بين الزوجين

5-التوافق الزوجي

6-أثر التغير الإجتماعي على مؤسسة الزواج

خلاصة الفصل

الخـاتمـــــة

الجانـب النظـري

الفصل الثالث : مشكلة الخيانـة الزوجيـة

تمهيد

1- تعريف الخيانة الزوجية

2- الفرق بين المساكنة والزواج

3-أسباب الخيانة الزوجية

4-موقف الدين الإسلامي من الخيانة الزوجية

5-موقف القانون من الخيانة الزوجية خلاصة الفصل

خلاصة الفصل

الجانــب الميدانـــي

تمهيد

1- تحليل المقابلات

2- نتائج الدراسة

3- الخاتمة

4- المراجع

5- الملاحق

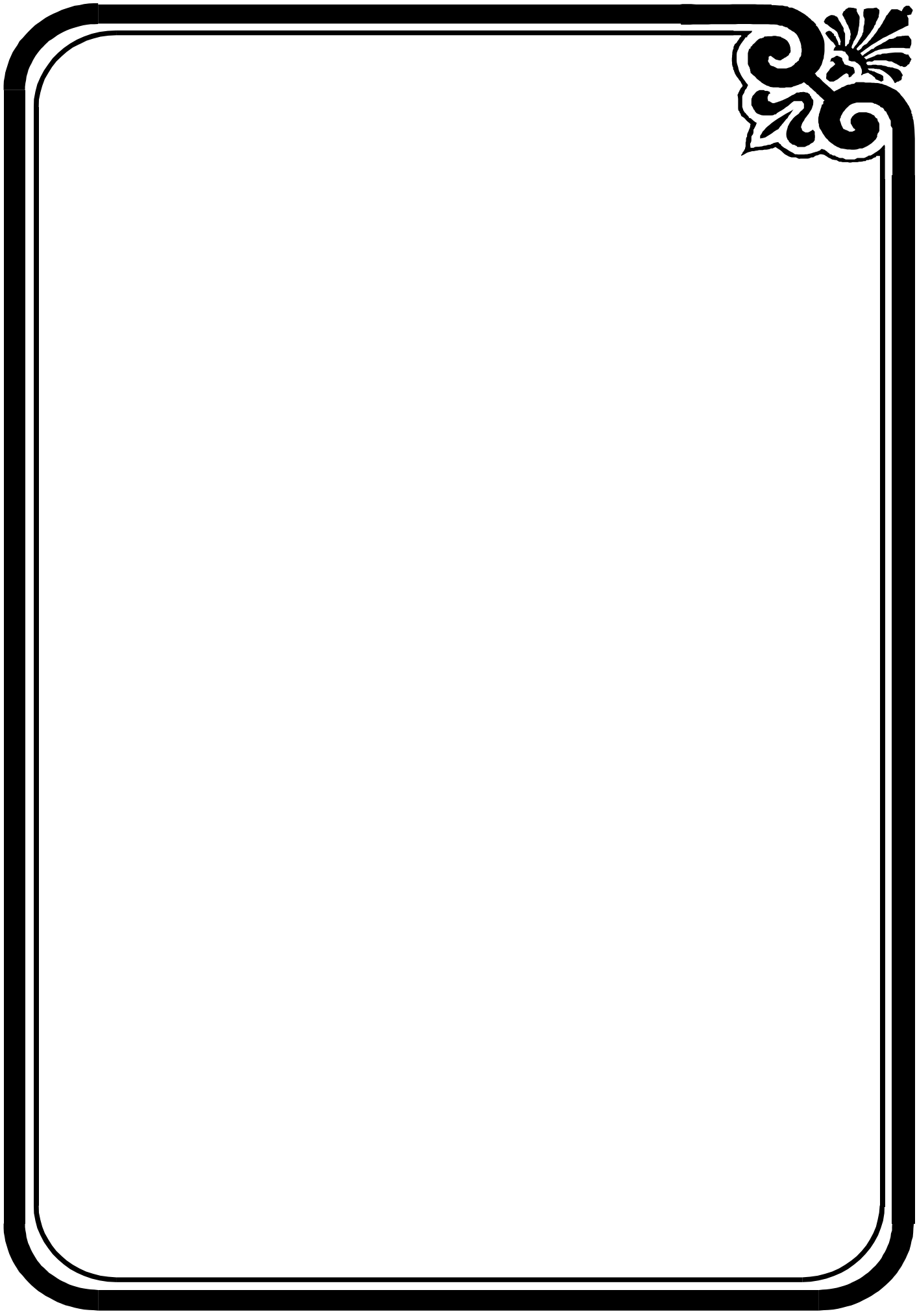

الفصل الاول: الجانب المنهجي

1-الإشكالية .

2-الهدف من البحث

3-المفاهيم الأساسية للبحث .

4- المقاربة السوسيولوجية للدراسة .

5- منهجيــة البحـــث

1-المنهج المتبع.

2-التقنيات المستعملة.

3-ميدان البحث والعينة المختارة.

6-الدراسة السابقة .

7-صعوبات البحث .

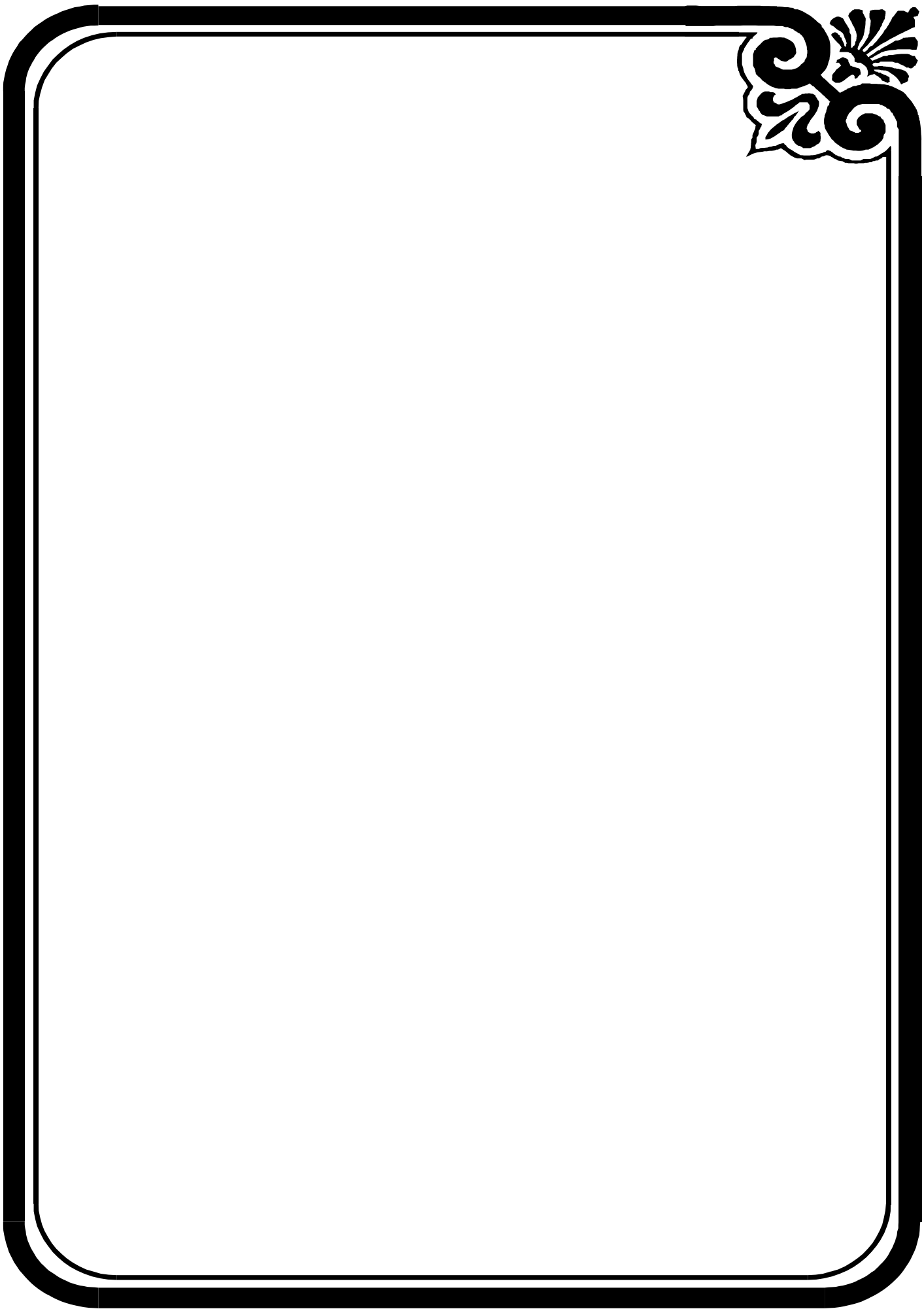

فهرس
المحتويات

مقدمة

جدول البيانـات الشخصيـة للمبحوثـات

الرقم	السن	المستوى التعليمي	الوضعية المهنية	طبيعة السكن	عدد الأطفال	مدة الزواج	مدة الخيانة
01	35	ثانوي	ربة بيت	مستقل	02	07 سنوات	01 سنة
02	34	امية	ربة بيت	مستقل	05	17 سنة	03 سنوات
03	28	متوسط	منظفة	مستقل	01	03 سنوات	01 سنة
04	40	ثانوي	عون إدارة	عائلي	03	12 سنة	01 سنة
05	36	ثانوي	ربة بيت	عائلي	03	10 سنوات	02 سنتين
06	35	جامعي	عون إدارة	عائلي	02	05 سنوات	07 أشهر
07	37	جامعي	معلمة	مستقل	03	11 سنة	01 سنة
08	33	متوسط	ربة بيت	عائلي	01	05 سنوات	01 سنة
09	32	جامعي	ممرضة	عائلي	01	04 سنوات	شهرين
10	40	إبتدائي	ربة بيت	عائلي	06	20 سنة	02 سنتين
11	39	ثانوي	ربة بيت	عائلي	02	02 سنتين	01 سنة
12	30	جامعي	عون إدارة	عائلي	01	02 سنتين	02 سنتين
13	40	أمية	ربة بيت	مستقل	02	18 سنة	12 سنة

- **نتائـــج الدراســـة:**

تعتبر الخيانة الزوجية عند الزوجة علاقة غير شرعية تقيمها الزوجة مع طرف ثالث غير زوجها لأنها أصبحت منتشرة إلا أنه يسودها الكتمان و التحفظ، وهي مشكلة اجتماعية ذلك أن خيانة المرأة بالنسبة للمجتمع أمر مدمر للعلاقة الزوجية و له تأثير سلبي على الأسرة و المجتمع ككل إضافة إلى ذلك خيانة المرأة لزوجها هي طعن في الشرف إلا أننا عند الحديث عن خيانة الزوجة لزوجه تكون حساسة لأن المجتمع الجزائري مجتمع تقليدي محافظ رغم تفتحه ، لذا تبقى خيانة المرأة وصمة عار تلاحقها و تلاحق أسرتها، و من خلال الدراسة التي قمت بها توصلت إلى النتائج التالية:

- أن الخيانة الزوجية تؤثر على شكل وطبيعة العلاقة الزوجية بوجه خاص، إلى أن تصل إلى المجتمع ككل .

- أن أسباب الخيانة الزوجية متعددة و تأخذ أشكال مختلفة ، و هذه الأسباب إنما تعكس ضعف القيم المعنوية و الروحية و تغلب القيم المادية في الثقافة التي تعيشها، فالتقدم التقني و نظام العولمة و التكنولوجيا قد ساعدت عليها بل عملت على تعدد أشكالها.

- أن عرض هذه الأسباب على شكل نقاط متسلسلة لا يعني أنها تعمل و أنها جاءت منفصلة بل هي في واقع الحال متداخلة و متكاملة مع بعضها البعض، فالفقر لا يدفع بالزوجة إلى خيانة زوجها و سفر الرجل و غيابه لا يعد مبررا كافيا لخيانة زوجته له لو كانت تحمل قيمة متأصلة في ذاتها عن قدسية العلاقة الزوجية و هكذا بالنسبة لبقية الأسباب.

- أن من أهم أسبابها كانت المشاكل الجنسية و هي سبب عدم التوافق الجنسي، حيث نجد

تجاهل الزوج لرغبات زوجته الجنسية من الأسباب التي تجعل كثير من الزوجات من لا يجدون حلا لذلك فيتخذون الطريق غير الشرعي ألا و هو الخيانة الزوجية ومعظم أشكالها تتمثل في المعاشرة الجنسية .

– أن مشكلة الخيانة الزوجية هي انعكاس لمشكلات اقتصادية قد تعاني منها الزوجة لذلك لابد من التحرك باتجاه إيجاد حلول جادة لرفع المستوى الاقتصادي للمتزوجين ،وحل مشكلة البطالة بتوفير فرص العمل المختلفة خاصة للمتزوجين .

1-الإشكـــاليـــــــة:

تعتبر الخيانة الزوجية من مواضيع الطابو لأن الحديث عنها يستدعي الكثير من الجرأة وذلك لارتباطها بالأسرة وكذا بالخصوص ارتباطها بالشرف والعرض والنسب، فهي مخالفة لقانون الزواج وتعاليمه وخروج عن قواعد الضبط الاجتماعي التي يقرها المجتمع لمؤسساته الاجتماعية " فهي تفريط متعمد بكل ما ينبغي أن يحفظه أحد الطرفين إذا يسعى أحدهما سواء الزوج أو الزوجة إلى علاقة بديلة مع طرف آخر"[1] ، والخيانة الزوجية سواء كانت خيانة الزوج لزوجته أو خيانة الزوجة لزوجها هي جريمة لها عقوباتها الشرعية والقانونية ، ولها أبعادها وآثارها الاجتماعية السيئة على الفرد والمجتمع ، إلا أن تناول قضية خيانة الزوجة لزوجها لها خصوصياتها ولها آثارها الأكثر تعقيدا كون أن المرأة هي نصف المجتمع ، وهي من تلد النصف الآخر وكثيرا ما نلاحظ ونسمع أن هذه الظاهرة شائعة عند الرجال وهذا ما أثار الكثير من التساؤلات عن معرفة ما سبب هذه الخيانة إلا أن هناك خيانة المرأة للرجل والأمر الذي يثير جدلنا كباحثين إن كانت خيانة المرأة مثل خيانة الرجل وكذلك ما إذا كان للظروف السوسيوإقتصادية علاقة بخيانتها، أم يرجع إلى عدم الإدراك التام لمسؤولية الزواج لديها أو أن هناك تصور جديد عن العلاقات بدون مراعاة قيم ومعايير المجتمع ومن خلال هذا يمكن أن نشتق التساؤلات التالية :

- ما هي الأسباب التي تؤدي بالزوجة إلى إقامة علاقة مع غير زوجها ؟
- هل تقتصر الخيانة الزوجية على العلاقة الجنسية ؟ ما أشكالها ومظاهرها ؟

[1]– سناء الخولي :**الأسرة والحياة العائلة** ، دار المعرفة ، لبنان ، 1984 .233 .

- هل يؤدي عدم التوافق الجنسي إلى الخيانة الزوجية ؟

- كيف تساهم وسائل الاتصال في عملية الخيانة الزوجية ؟

2- الهـدف من البحـــث :

يجد ويجتهد الباحث في كل دراسة علمية لتحقيق نتائج علمية يمكن تعميمها مستقبلا وأهداف هذه الدراسة هي كما يلي :

-التعرف على الأسباب الدافعة لخيانة الزوجة لزوجها وكذلك في التعرف على الأشكال السلوكية التي تتورط فيها الزوجة في خيانتها .

-معرفة نظرة المجتمع إلى خيانة الزوجة لزوجها وما إذا كان لها وعي لقيامها بهذا الفعل .

-معرفة الظروف التي تمر بها الحياة الزوجية وكيف تأثر هذه الظاهرة على الأسرة.

3-المفـاهيـــم الأساسيـــة للدراســـة :

لقد ارتكز موضوع دراستي على المفاهيم الأساسية التالية وهي :

1-مفهـوم الـزواج :

"هو الوسيلة الوحيدة لتنظيم المسائل الجنسية وتحقيق الأمان والاستقرار ،المشاركة وهذا هو الأصل في العلاقة الزوجية "[1].

أما قوله سبحانه وتعالى : "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون "[2] .

2- كامل أحمد ،**دراسات في سيكولوجية المرأة** ، مركز الإسكندرية للكتاب ،1998 ، ص15 .

[2]- القرآن الكريم ،**سورة الروم** ، **الآية 21 .**

فالزواج فيه سكن ومودة ورحمة لايستغني عنه الإنسان ففيه سعادته وتلبية مطالبه وإشباع غرائزه ، وفيه ارتباط الأسر برباط المصاهرة التي تدعو إلى الألفة والمحبة ،والتقرب بين الناس والتعرف بين العائلات ، مما يدفعهم إلى التعاون على البر والتقوى ، ويطلق اسم الزواج على رابطة تقوم بين رجل وامرأة ينظم العرف والقانون .

والزواج يعني أيضا اكتساب شرعية الوجود للوليد الإنساني و تحديد هويته وكينونته وإنتمائه

2-مفهـوم الخيانــة الزوجيــة :

"الخيانة الزوجية تشمل كل سلوك خائن من شأنه الإضرار بشريك العلاقة ماله وعرضه وحياته ، فتشمل السرقة والكذب والزنا تدبير المكائد وتعريض حياة الشريك للخطر ، ويقصد بها الباحث هنا المفهوم الشائع عن الخيانة الزوجية المتعلقة بالزنا ، أي خيانة العرض "[1].

ومفهوم الخيانة الزوجية شرعا يشمل كل علاقة غير مشروعة تنشأ بين الزوج وامرأة أخرى غير زوجته والعكس ، فهي تعتبر علاقة محرمة سواء بلغت حد الزنا أو لم تبلغ ، ويشمل هذاالمواعيد واللقاءات والخلوة وأحاديث الهاتف التي فيها نوع من الاستمتاع وتضييع الوقت بل حتى الكلام العابر واللقاءات التي تجري على سبيل العشق والغرام ...[2].

فالخيانة الزوجية مشكلة اجتماعية تمس الزوجين وهي كل علاقة تمارسها الزوجة مع رجل آخر غير زوجها ، تؤدي إلى المساس بقدسية العلاقة الزوجية سواء عبرت عنها بالاتصالالجنسيأو بالاتصال الاجتماعي والعاطفي المباشر أو غير المباشر، واللفظي أو الرمزي

2-الصباح صباح،**التربية الجنسية عند الرجل والمرأة** ،دار العلم الملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر،بيروت ،ط1 ،1996،ص40 .

[2]- مستخلص من موقع الانترنت مارس 2004 WWW.ayna.hotmail.com

ويشمل هذا الاتصالمختلف أنواع الحركات والإيماءات والإشارات التي توحي بالارتياح والتقارب العاطفي للزوجة لرجل آخر غير زوجها .

- **المفهوم الإجرائي :**

كل علاقة تجمع بين رجل وامرأة في الخفاء سواء وصلت إلى حد الاتصال الجنسي أم لم تصل ،وسواء كانت مجرد لقاءات أو اتصالات هاتفية أو غيرها .

3-مفهـــوم الخليـــل (ة) :

الخليل هو ذلك الرجل الذي معه تخون الزوجة الشرعية زوجها ، والخليلة هي المرأة الأجنبية التي معها يخون الزوج زوجته الشرعية ويتخذ من هذه المرأة خليلة دون زواج بها

4-المقاربـــة السوسيولوجيـــة للدراســـة :

سنعالج بحثنا من خلال النظرية التالية وهي :

-نظريـــة البنائيـــة الوظيفيـــة :

والتي تعرف على أنها مجموعة من التصورات التي ترى أن" البناء الاجتماعي هو مجموعة من الوحدات ، أو الأنساق ذات الوظائف المختلفة ، إلا أنه رغم هذا الاختلاف تعمل كل وحدة أو نسق ضمن الكل من أجل ضمان التوازن والاستقرار لهذا البناء ، ولكي " نميز بين النشاطات التي تساعد على بقاء النظام الاجتماعي والمحافظة عليه ،والنشاطات التي تسبب اختلالهواضطرابه يجب علينا النظر إلى الوظائف البناءة التي تتماشى مع النظام وتحقق أهدافه وطموحاته والوظائف الهدامة التي تتناقض معه وتحول دون تحقيق أهدافه إلا أن هناك

وظائف بناءة ظاهرة كامنة وهناك وظائف هدامة ظاهرة وكامنة "[1] ، إذ تقوم هذه النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى ، وأن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق على الأمور مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغيير يحدث على جزء من شأنه أن يحدث تغيرا على بقية الأجزاء .

وتم استعمال هذه المقاربة باعتبار أن الخيانة الزوجية ينتج من ورائها نوع من الخلل في الأداء الوظيفي لأحد العناصر الزوجة أو الزوج مما له من نتائج على مستوى الأسرة وكذا الاضطراب على مستوى العلاقة الزوجية .

وقد عرفها بعض العلماء كمايلي :

قام راد كليف براون بتشبيه الحياة الاجتماعية بالحياة العضوية ، غير أنه حاول تجنب أراء دوركهايم التي تؤكد على أهمية إشباع الحاجات للكائن الاجتماعي واستعمل محلها الظروف الضرورية لوجود وبقاء الكائن الاجتماعي[2] ،حيث في هذه النظرية اجتنب المدلولات الغائية للأشياء كفكرة الروح الموجهة أو القوة الغامضة في الحياة الاجتماعية مثل العلاقة الزوجية .

إلا أن دوركهايم لم يعتمد على الأفكار الغائية ولا أسلوب المشابهة البيولوجية الذي اعتمده كل من سبنسر ورادكليف براون .

---

[1]- دينكن ميشيل ،**معجم علم الإجتماع** ،ترجمة إحسان محمد الحسن،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت ،ط2،مارس 1986،ص102

[2]- دينكن ميشيل : مرجع سابق ، ص102 .

5-منهجية البحث :

ما من بحث وله منهجيته الخاصة وتتمثل منهجيتنا للبحث الميداني بإستعمال تقنيات حسب الموضوع المقترح .

1- المنهج المتبع :

اعتمدت دراستنا على المنهج الكيفي والذي يعتبر واحد من أهم المناهج الأساسية في العلوم الاجتماعية [1]لأنه يهتم بدراسة مختلف الظواهر الاجتماعية والتربوية والنفسية قصد جمع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل المجتمع على سير عقل في العلوم بمختلف أنواعها ، فالمنهج يعتبر عند موريس أنجرس Maurice Angersأنها مجموعة منظمة من العمليات التي تهدف للوصول إلى نتيجة معينة "[2]، وكذا المنهج يمثل الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في الدراسة ، أو في تتبعه للظاهرة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها "[3] .

2- التقنية المستعملة :

اختيرت تقنية المقابلة فهي من الأدوات الأكثر استعمالا في البحوث فهي مصدر فني يعتمد على بناء علاقة شخصية تتجسد في حوار شفهي وهادف فهي " لقاء يتم عادة بين شخصين أو أشخاص باحثين وشخص آخر تتخلله جملة من الأسئلة المحددة تتطلب من المقابل الإجابة

[1]-برو محمد ،**الموجه في منهجية العلوم الإجتماعية** ،الأمل للطباعية والنشر والتوزيع ،تيزيوزو، 2014 ،ص66 .

[2]-MouriceAngers,**intiation pratique a la méthode,des sciences humaines**,casbah,université,alger,1997,p5.

[3]- حسين عبد الحميد ،أحمد رشوان ، **ميدان علم الإجتماع ومناهج البحث العلمي** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1992 ، ص100.

عليها بشكل دقيق بغية الوصول إلى هدف معين "[1] .

"وهي حوار لفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين الشخص أو مجموعة أشخاص وعن طريق ذلك يحاول القائم بالمقابلة الحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء والإتجاهات "[2] فهي تعتبر من أبرز الوسائل التقنية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان الإجتماعي .

3-ميدان الدراسة والعينة المختارة :

1- **عينة الدراسة :** تعتبر العينة مجموعة جزئية تمثل جزء المجتمع الكلي وذلك للوصول إلى استنتاجات ،وعليه استخدمنا العينة القصدية والتي تمثل الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة[3]، ومن الطبيعي أنه ليس من السهل لحساسية هذا الموضوع فاضطررنا لاستعمال عينة الكرة الثلجية La boule de neige ،وذلك بالانتقال من الحالة الأولى إلى الحالة الثانية ويعرفها موريس أنجرس على أنها "انتهاج لعينة غير احتمالية بمساعدة أول شخص من مجتمع البحث،والذي يقودنا إلى شخص آخر الذي يعمل بدوره نفس العمل السابق وهذا حتى تتم العملية "[4] .

2- **حجم العينة :** بلغ حجم العينة 13 ثلاثة عشر مبحوثة من النساء المتزوجات اللواتي قمن بالخيانة الزوجية ، واستطعت استجوابهن أثناء مدة البحث الميداني .

---

[1]- موريس انجرس ،**منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات عملية** ،ترجمة بوزيان صحراوي وآخرون ،الجزائر ،دار النهضة للنشر،2004،ص100

[2]- محمد على محمد ،**البحث الإجتماعي دراسة في طرق البحث وأساليبه**،دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،1995 ،ص336 .

[3]-أحمد بن مرسلي ،**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2003 ، ص28 .

[4]- موريس انجرس ،**مرجع سابق** .ص240.

3- مجالات الدراسة :

1- المجال الزماني :

استغرقت الدراسة مدة 6 أشهر بين الجانبين النظري والميداني من شهر ديسمبر إلى غاية شهر ماي 2016 .

2- المجال البشري :

تمثل في إجراء مقابلات مع 13 مبحوثة من النساء المتزوجات اللواتي قمن بالخيانة الزوجية.

3- المجال المكاني :

تمت هذه الدراسة بولاية مستغانم ببلدية سيدي علي ، سيدي لخضر ، نكمارية.

6- الدراسات السابقة:

تستمد الدراسات السابقة أهميتها من كونها الموجه الأساسي للباحث الذي يحدد من خلاله تموضع دراسته بالنسبة لباقي الدراسات حتى لا تكون دراسته إعادة لأعمال غيره من الباحثين ، و لأجل إعادة هذه الدراسة قمت بالاطلاع على بعض الدراسات التي اقتربت في طرحها لموضوع دراستنا فكانت كالتالي:

رسالة لنيل الماجستير في علم الاجتماع، لمرسلاب خيرة بعنوان ظاهرة الخيانة الزوجية دراسة ميدانية لحالات من الجزائر للسنة الجامعية 2006/2005 ، وهي عبارة عن مذكرة قدمت لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي.

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي الأسباب التي تؤدي إلى الخيانة الزوجية؟

- هل لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الزوجين دخل في حدوث الخيانة الزوجية؟

- هل النزاعات الدائمة و الحادة بين الزوجين يؤدي إلى الخيانة الزوجية؟

- هل فتور العلاقة الزوجية يعد سببا كافيا للجوء إلى الخيانة الزوجية؟

- ما مدى تأثير الخيانة الزوجية على الحياة الزوجية؟

- ما هي أشكال الخيانة الزوجية؟

أما بالنسبة للفرضيات فاشتملت الدراسة على ثلاث فرضيات:

1- لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الزوجين دخل في حدوث الخيانة الزوجية.

2- النزاعات الدائمة و الحادة بين الزوجين تؤدي إلى الخيانة الزوجية.

3- فتور العلاقات الزوجية يعد سببا كافيا للجوء إلى الخيانة الزوجية.

-كان الهدف من الدراسةمايلي :

- استخلاص بعض النتائج و من ثم إيجاد بعض الحلول لهذه الظاهرة من قبل المختصين لكي لا تتفاقم.

- تشخيص هذه الظاهرة و معرفة الأسباب الموضوعية و الطرق التي نستعملها و التصدي لانعكاساتهاومحاولة فهم هذه الآليات المتحكمة في انتشار هذه الظاهرة بمجتمعنا مع العلم أننا مجتمع عربي إسلامي..

– البحث في أهداف دقيقة بدلا من العموميات و ذلك بمعرفة الظروف و المعاناة التي يعيشها بعض الأزواج خلال حياتهم.

ولقد استعملت المنهج الكيفي و المنهج التحليلي والمنهج المقارن في دراستها ، حيث قامت هذه الباحثة بدراسة حالات لظاهرة الخيانة الزوجية بالتالي تحصلت على 24 حالة تضمنت : 12 نساء و12 رجال.

ومن النتائج المتحصلة إليها هي أن التنشئة الاجتماعية لها دخل في حدوث الخيانة الزوجية إلى حد ما وذلك من خلال دراستها لعدة عوامل كمؤسسات التنشئة الاجتماعية ونوعية التنشئة الاجتماعية (التسلط والإهمال ،التساهل) ، وكذلك توصلت إلى أن النزاعات الدائمة والحادة بين الزوجين ليس لها دخل في حدوث الخيانة الزوجية ، لكن الحوار والنقاش له أهمية كبيرة في العلاقة الزوجية ، كما توصلت إلى أن فتور العلاقة الزوجية هو كافي لحدوث الخيانة.

الزوجية بما فيها عدة عوامل مدى الجاذبية بين الزوجية والحوار ،مدي تلبية الرغبات العامة أو الرغبات الأداء الواجب .

أما دراستنا كانت تختلف عنها نوعا ما في عينة الدراسة حيث قمت بدراسة حالات النساء فقط ،والبحث عن الأسباب التي تؤدي بالزوجة لممارسة الخيانة الزوجية وكذا أشكال أشكالها .

7– صعوبات البحث :

لابد أن يمر كل بحث خلال مراحله المختلفة بجملة من الصعوبات التي تعترض طريقه وتعطل سير إنجازه ، فقد واجهنا بعض العراقيل في الجانب النظري والتي تتمثل في قلة

الدراسات الميدانية حول الموضوع المراد دراسته ، وكذا المراجع بحيث لم نتحصل على مرجع خاص بالخيانة الزوجية إلا ما وجدناه بين صفحات بعض الكتب التي تتناول الأسرة والعلاقات الأسرية ، إضافة إلى ما تلقيناه في ميدان البحث وذلك من خلال تخوف بعض المبحوثات من الإجابة نظرا لخطورة الموضوع لأنه شخصي ومحرج .

تمهيد :

لقد حاولنا في هذا الفصل الوصول إلى الميدان للتعرف أكثر على ظاهرة الخيانة الزوجية وهذا من خلال إقترابنا من الواقع ، وكذا لتحقيق ذلك تم استخدام تقنية المقابلة مع النساء اللواتي قمن بالخيانة الزوجية وهذا لمحاولة معرفة ما هو مجهول و لكشف عن أسباب لجوء النساء إلى هذه الظاهرة ، وقد تم ترتيب المقابلات حسب خصوصية كل مبحوثة وعليه فقد حاولنا إيضاح مايلي :

المحور الأول : الحياة الزوجية .

1-إختيار الشريك :

تعد عملية إختيار الشريك مرحلة هامة إذ يتوقف عليها نجاح أو فشل استمرار الزواج في مختلف المجتمعات المعاصرة ، لذلك فإن هذه العملية تختلف من مجتمع لآخر وفق محددات وشروط تلعب دورا مهما في مدى استمرار الحياة الزوجية أو فشلها وهناك نمطين :

أ- الأسلوب الأسري :

المبحوثة 04:(40 سنة،ثانوي،عاملة،أم لـ03 أطفال،مدة الزواج 12سنة،مدة الخيانة سنة).

تقول: (هاذ الزواج كان من طرف والديا، وزواجي وقبلت بيه نورمال عرفت بلي والديا مايرمونيش فالنار) .

ترجمة المقطع:

قبلت بهذا الزواج لأنه من طرف الوالدين لأنني أعرف أن والداي لم يقوما بضرري .

من خلال تصريح المبحوثة تبين أنها لم تتعرف على زوجها قبل الزواج وأن زوجها أقترح من قبل العائلة حيث كان زواجها زواج تقليدي.

المبحوثة10:(40سنة،ابتدائي،ربة بيت،أم ل06أطفال،مدة الزواج20سنة،مدة الخيانة سنتين)

تقول:(دارهم هوما اللي خطبوني لوليدهم و كان يجيني، لافامي تاعي ولد خالة أما و زواجي معاه كان عادي)

ترجمة المقطع:

الوالدين هما اللذان قاما بخطبتي لابنهما، و كان من أقاربنا إبن خالة أمي و زواجي منه كان تقليدي.

من خلال تصريح المبحوثة يتضح أن زواجها تم عن طريق والديه لأنه كان يقرب ابن عمتها وزواجها كان زواج تقليدي.

المبحوثة01:(35 سنة،ثانوي،ربة بيت،أم لطفلين،مدة الزواج7سنوات،مدة الخيانة سنة)

تقول(أنا قاع ماكنتش نعرفو بصح اختو هي اللي شافتني في عرس و خطبتني لخوها و كان زواجي منو عادي)

ترجمة المقطع:

أنا لم أكن أعرفه، و لكن أخته رأتني في زفاف و أعجبتها فخطبتني لأخيها، و زواجي منه كان زواج تقليدي .

من خلال ما صرحت به المبحوثة أنها لم تتعرف على الزوج مباشرة وإنما تعرفت عليه

عن طريق أخته وإنها هي من رأتها في عرس وقامت بخطبتها لأخيها وزواجها من طرف الوالدين.

المبحوثة02:(34 سنة،أمية،أم لـ5أطفال،ربةبيت،مدة الزواج17سنة،مدة الخيانة 3 سنوات).

تقول: (أنا تعرفت على راجلي من طرف صاحبو كان يبيع الحديد و شافني كي جا عندنا و زواجي كان بسيف لخطرش رفدت منو الحمل و خيروه ما بين الحبس و الزواج)

ترجمة المقطع:

تعرفت على زوجي عن طريق صديقه الذي يمارس حرفة بيع الحديد، و قد رآني عندما جاء معه إلى حيينا، وزواجه مني كان إجباري لأنني كنت حاملا منه،قاموا بالضغط عليه فخيروه بين السجن أو الزواج.

من خلال ما صرحت به المبحوثة أنه ثم التعرف على زوجها عن طريق صديقه واللذان كانا يعملان معا، وزواجها منه تم عن طريق الإجبار لأنها كانت على علاقة معه قبل الزواج.

يعد الزواج من أهم الأحداث في العائلة الجزائرية، نظرا لكونه القاعدة الأساسية في تكوين العائلة، و تحديد مكانتها داخل الجماعة و المجتمع، كما أنه يعد المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تعمل من خلالها العائلة في الحفاظ على كيانها و نوعية نظامها و هذا لتحكما في كيفية سير الزواج و مراقبة العلاقات الجنسية بين أفراد الجماعة مع إمكانية تلبية متطلبات أفرادها ،و هذا تؤكده لنا **علياء شكري بأن "اتخاذ القرار النهائي في هذا الأمر أي الزواج يعود دائما**

للعائلة، و على المعنيين ألا الطاعة و الرضوخ و ذلك بترك أحد من الأعضاء كالأم، العمة، الأب، بالقيام بإجراء الخطبة و طلب يد الفتاة التي اخترعت من طرفهم"[1] .

إن عملية اختيار الشريك في هذا الأسلوب هو من اختصاص العائلة خاصة الوالدين أو من الأولياء و من الأقارب الذين يتحملون مسؤولية الاختيار فلا يحق للشخص البالغ إخبار عائلته أو تذكيرهم بضرورة تزويجه بالنسبة للرجل هم الذين يقررون موعد زواجه أو يختارون الزوجة حتى يمكن أن يرتبط بها، و كذلك الأمر بالنسبة للفتاة فلا يحق مصارحة عائلتها حول موضوع زواجها، أو الشخص الذي تنوي الزواج منه، فزواجها أمر يحسم من قبل والديها و أولياء أمورها ،إذ أن الاختيار في الزواج هو الطريقة المعتمدة عليها عند شروع الفرد المقبل على الزواج في عملية اختيار الشريك المناسب له بكيفية يرتضيها المجتمع، و قد تنوعت و تعددت أساليب الاختيار للزواج حسب الظروف وهو الأسلوب الوالدي للزواج يتبين من هذا أنه الأسلوب الذي يظهر فيه تدخل الأهل الأب و الأم خاصة، وحتى الأصدقاء أو واحد من الأقارب، الذي اعترف به كرأس للعائلة و سيدها (الجد، العم، الخال) في سير عملية الاختيار للزواج بالإناث و الذكور معا و ما يميز الأسلوب الوالدي في عملية الاختيار للزواج هو إعطاء أهمية للاعتبارات الاجتماعية[2]، و كذا الاقتصادية بغض النظر عن عاطفة الحب والصلات الشخصية التي قد تربط المقبلين على الزواج، و السعادة الشخصية بالنسبة لهذا الأسلوب ليست بالشيء و عاطفة الحب قد تولد بعد الزواج لا قبله في نظر الأهل .

[1] - علياء شكري، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسر**ة، دار المعرفة ، القاهرة1979 .ص 138.

[2]- علياء شكري : **نفس المرجع** .ص139 .

ب – الأسلوب الشخصي :

المبحوثة11:(39سنة، ثانوي،ربة بيت، أم لطفلين، مدة الزواج سنتين،مدة الخيانة سنة)

تقول:(أنا كنت مع راجلي على علاقة مدة ربع سنين، و كان نتيجي و كنت ندعي ربي نكمل معاه و زواجي منو كان نورمال)

ترجمة المقطع:

أنا كنت على علاقة مع زوجي لمدة أربع سنوات، و كنا من نفس العمر و زواجي منه كان نتيجة علاقة.

من خلال تصريح المبحوثة أنها تزوجت عن حب كما كانت حرة في اختيارها وقبولها للزوج لأنها كانت على علاقة معه لمدة أربعة سنوات و كان من نفس سنها .

المبحوثة06: (35 سنة،جامعي،عاملة،أم لطفلين،مدة الزواج 5 سنوات،مدة الخيانة 7 أشهر)

تقول:(تعرفت على راجلي بالصدفة في لاري جمع حاشيتي و مدلي النيميرو تاعو و حكيت معاه و زواجي منو كان بالكشايف)

ترجمة المقطع:

تعرفت على زوجي صدفة في موقف الحافلات جلس بقربي وأعطاني رقم هاتفه و تكلم معي، و زواجي منه كان بصعوبة.

من خلال تصريح المبحوثة أنها تعرفت عل زوجها صدفة، و هي من قامت باختيار الزوج كما أنّ الزواج كان زواج فردي و كان التعرف عل الزوج في النقل.

في هذا الأسلوب تظهر فيه فعالية الفرد المقبل على الزواج في سير عملية الاختيار للزواج وفقا لرغبته الشخصية ، وهو من اختارته شريك حياتها، أي أن الشخص الذي يعنيه الأمر يختار "**الشخص المناسب له دون تدخل من أحد، و هذا لا ينفي استشارة الأبناء للآباء، قبل أن يقدما على الزواج و موافقة أهل هؤلاء لا تكون أقل قدر من التدخل، لأن في حالة الرفض لا يستطيعون تغيير اختيار الأبناء**"[1] ، ويرى علماء الاجتماع المعاصرون أن الشباب اليوم يتمتعون بدرجة كبيرة من الحرية في عملية الاختيار الزواجي ،حيث أصبح الحب الرومانسي العنصر الرئيسي مفتاح الحياة الزوجية [2].

إن التغير الذي طرأ على عملية إختيار الزواج في هذا النموذج لم يمس أسلوبه فقط ، وإنما مس نظامه إذ أصبح بإمكان المرأة المقبلة على الزواج أن تختار شريكا مناسبا لها في مختلف الفئات الاجتماعية .

2- العلاقة الزوجية:

إن الزواج عبارة عن علاقة تجمع الرجل والمرأة في إطار شرعي وقانوني إذ العلاقات بين الزوجة و الزوج تختلف من شخص لآخر و من وقت لآخر و يكون ذلك حسب الظروف و هناك أنواع من العنف مورس على النساء منه ما يلي :

أ -عدم الاتصال الجنسي:

المبحوثة 08: (33سنة،متوسط،ربة بيت، أم لطفل،مدة الزواج 5 سنوات،مدة الخيانة سنة)

[1] - بوتفنوش مصطفى، **الزواج الشباب الجزائري إلى أين؟** دار المعرفة، الجزائر، 2005، ص11.

[2] -طواهري أحمد: **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري** ،رسالة ماجستير،كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة الجزائر .2012/2011 .ص77

تقول: (صديقتي لا ما يديهاش قاع فيا و الحمل اللي رفدتو رفدتو غلطة معاه، وضرك زاد كمل قليل وين يرقد معايا و خطرات كي بغيت نرقد معاه لبست و ستيكيت روحي قالي راكي تخوفي و قالي تبقاي نتيا نتيا و رفد مخدتوا و راح و خلاني ، كنا نتدابزوا بزاف بثلاث ايام ،لربع ايام باش يهدر معايا و انا اللي تحكي معاه غي في خاطر هاد الهدرة).

ترجمة المقطع:

من خلال ما صرحت به المبحوثة يتضح أن العلاقة بينهما علاقة توتر دائمة و إنهما كانوا يتخاصمون يوميا ، تدوم مدة الخصام من ثلاثة إلى أربعة أيام ،و سبب الخصام كان سبب معنوي يتمثل في العلاقة الجنسية حيث صرحت على أنها حملت منه عن طريق الخطأ، كانت تتقرب منه و هو يرفضها.

إن الزواج هو الميدان الوحيد الذي يمثل الاتصال بين الزوجين و الاعتراف به أمرا شرعيا لا مجال فيه للانتقاد أو العيب ، كما أن عدم الاهتمام بالعلاقة الجنسية و عدم تقدير دوافعها قد يؤدي إلى عدم الإشباع الجنسي، مما يولد فتور في العلاقة الزوجية، و يخلق اضطراب نفسي دائما[1]، أما إذا تقلق الأمر بتلبية رغبات الزوجة المفرطة أو عدم تلبيتها هذا سيؤدي إلى نزاع دائم، و هذا ما يدفع أحد الزوجين، أو كلاهما إلى اتخاذ سلوكات غير لائقة فالاتصال الجنسي بين الزوجين يحقق استمرار الحياة الإنسانية، خاصة إذا كان التوافق الجنسي بين الزوجين ستتولد الألفة و المحبة و التفاهم بينهما و هذا لا يتحقق إلا إذا كان إشباع أمثل للغريزة الجنسية، و

[1]- نخبة من المتخصصين والمتخصصات ،**دليل الإرشاد الأسري ،مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الأسري** ،مؤسسة الجميع الخيرية ،ج5،2011 .ص94 .

يستوجب ذلك أن يكون أحد الزوجين أو كلاهما مكتسب لثقافة جنسية مدركا الهدف، و أهمية العلاقة الجنسية كونها ضرورة نفسية حيوية مهمة و مكملة لشخصية الإنسان و تساهم في خلق توازنه خاصة التوازن النفسي.

ب- العنف اللفظي:

المبحوثة10:(40سنة،ابتدائي،ربة بيت،أم ل06أطفال،مدة الزواج20سنة،مدة الخيانة سنتين)

تقول: (كنا نتدابزاوا و شحال من مرة و كل مرة و كيفاه، زعافنا مكانش يطول بصح كي كنا نتدابزوا كان يطيحلي بزااااف و ما يخليليش ادي ولادك و روحي عليا ووصل وين قالي حمارة، هاذ الكلمة قاع متروحش من فموا).

ترجمة المقطع:

من خلال ما صرحت به المبحوثة أن العلاقة بينهما كانت علاقة توتر تميل للتعامل مع زوجها بالصراخ، و أنهما كانا يتخاصمان أحيانا حيث كل مدة الخصام حسب نوعه، و كان سبب هذا الخصام هو سبب معنوي و يتمثل في الإيذاء اللفظي و ذلك بقوله ألفاظ غير لائقة و إن هذه الكلمات كانت دائمة عند الزوج.

من خلال هذا يتبين لنا أن العنف اللفظي هو عبارة عن كل ما يؤذي مشاعر المرأة من سب و شتم أو أي كلام يحمل تجريح، أو وصفها بصفات مزرية، مما يشعرها بالإنقاص من قدرتها مما يؤثر على المرأة و بالتالي يؤدي إلى هدم العلاقة الزوجية.

ج- **العنف الجسدي:**

المبحوثة05:(36سنة،ثانوي،ربة بيت،أم لـ03أطفال،مدةالزواج10سنوات،مدةالخيانة سنتين)

تقول: كنا نتدابزوا ثلاث مرات في الاسبوع، و كي كنت نقلوا صرف غير على بناتك و ليت نسمع اللي عمري ما سمعتوا، و كي كنا نتدابزوا بالهدرة كان يضربني بالصفعة و بالحاجة اللي كانت قداموا مهما تكون و ما ذاك الهدرة الفايحة المخنزة، الزايلة ما تهدريش عليها تقدري تقولي عايشة مهاه غير على جال بناتي ما كان عيشة كي يكون الرجل يتبع النساء.

ترجمة المقطع:

من خلال تصريح المبحوثة يتضح أن علاقتهما كانت في توتر حيث كان يسودها الخصام بحوالي ثلاثة مرات في الأسبوع، و ذلك بسبب طلبها الإنفاق على بناتها فكان الزوج يقوم بضربها على الوجه و بالوسائل التي تكون أمامه، بالإضافة إلى سبها و شتمها، كما أنها صرحت أن سبب عيشها معه هو إبنتيها.

إن العنف الذي يمارسه الرجل على المرأة و كذا الممارسة القاسية مثل الضرب و عدم الاحترام بينهما و عدم مراعات مشاعرها كزوجة يؤدي إلى هدم العلاقة الزوجية .

2-العلاقات العاطفية السابقة قبل الزواج :

المبحوثة 06:(35سنة،جامعي،عاملة،أم لطفلين،مدة الزواج 5سنوات، مدة الخيانة 7 أشهر)

تقول : (كانت عندي علاقة من قبل لمدة تسعة سنوات وما نكذبش نبغي رضا نموت عليه ورضا هو اللي مخسرني ومن كثرت اللي نبغيه خرجت معاه قبل العرس بيومين).

ترجمة المقطع :

كانت عندي علاقة سابقة مدتها تسعة سنوات وكنت مغرمة به وهو من قام بفض غشاء بكرتي ولدرجة حبي له قابلته قبل العرس بيومين .

من خلال ما صرحت به المبحوثة تبين أنها كانت لديها علاقة حب سابقة دامت لمدة تسعة سنوات أنها كانت مغرمة به وهو من أخذ منها عذريتها وأنها قامت بمقابلته قبل عرسها بيومين .

هناك البعض من الفتيات كانت لهم علاقات سابقة غير شرعية مع الجنس الأخر ، قد تكون النوايا فيها الوصول للحلال والزواج الشرعي ، فجاءت موانع تحقق هذا الهدف كمن تتعلق بحب شاب من غير بلدها أو ولايتها أو لوجود خلافات ما بين الأسرتين ، وبعد زواج أحد الطرفين من غير ذلك الطرف قد يجد الآخر نفسه أسيرا للعلاقة أو العلاقات السابقة قبل الزواج ، فيأتي ما يجعله يحن للسابق وقد تبدأ بمقارنات بين الزوج الحالي والعشيق السابق[1]

المبحوثة11:(39سنة، ثانوي،ربة بيت،أم لطفلين، مدة الزواج سنتين ، مدة الخيانة سنة)

تقول : (كانت عندي علاقة مع راجلي من قبل لمدة 4 سنوات وأنا معاه كانو عندي وحدين أخرين نحكي معاهم وكانو عندي وحد الربعة تاع لبيس وليت نخرج معاهم وكلش بصح غير سما سما وحتي مع راجلي اللي كان خاطبني).

[1]– نخبة من المتخصصين والمتخصصات ،**دليل الإرشاد الأسري ،مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الأسري** ،مؤسسة الجميع الخيرية ،ج5،2011 .ص89 .

ترجمة المقطع :

كانت عندي علاقة سابقة مع زوجي لمدة أربعة سنوات ،كما كانت عندي علاقات أخرى عبر الهاتف مع امتلاكي لأربعة شرائح كما كانت لدي لقاءات عاطفية من قبل .

من خلال ما صرحت به المبحوثة أنها كانت لها علاقة سابقة مع زوجها دامت أربعة سنوات كما كانت لها لقاءات عاطفية أخرى .

هناك من أدمنت على العلاقات المحرمة سابقا حتى لو لم يكن الهدف الزواج ويصبح من الصعب التخلي عن هذه العادة ، وخاصة في حالة ضعف الإيمان وضعف الشخصية[1] ، وربما عوامل أخرى وكثير من الحالات حدثت لوجود علاقات أو أكثر في السابق نتيجة الاستخدام السيء للهاتف النقال أو المعاكسات أو غيرها من الأسباب .

المحور الثاني : خاص بالخيانة الزوجية .

1- أشكال الخيانة الزوجية.

أ- عبر الهاتف :

المبحوثة01:(35 سنة،ثانوي،ربة بيت،أم لطفلين،مدة الزواج7سنوات،مدة الخيانة سنة)

تقول : سييت في هذا النيميرو وهدرت معاه حتى زادت و طورت العلاقة تاعنا كان يعيطلي ويواسيني بزاف ويهتم بيا ووصلت وين تلاقيتو وليت نتعامل معاه ب SMS باه ما يمرقليش راجلي وكان نورمال يسلم عليا بصح ما وصلتش ودرت معاه حاجة.

[1]- نخبة من المتخصصين والمتخصصات ،**دليل الإرشاد الأسري ،مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الأسري** ،مؤسسة الجميع الخيرية ،ج5،2011 .ص99 .

ترجمة المقطع:

جربت في هذا الرقم وتكلمت معه حتى زادت علاقتنا تطورا وكان يتصل بي ويواسيني ويهتم لأمري كثيرا لدرجة أنني التقيت به وأصبحت أتواصل معه بالرسائل SMS حتى لا يكتشف زوجي هذا الأمر وكان يقبلني فقط ولم أفعل معه شيء أخر.

من خلال ما تصرح به المبحوثة أنها كانت تتحدث معه عبر الهاتف النقال إل أن تطورت العلاقة بينهما و كانت تتعامل معه بالرسائل عبر الهاتف النقال لكي لا يكتشف زوجها الأمر.

المبحوثة 08: (33سنة،متوسط،ربة بيت، أم لطفل،مدة الزواج 5 سنوات،مدة الخيانة سنة)

تقول:(ولا يحكي معايا بالتليفون تاع راجلي لخطرش كان صاحبو و من ، وكي كان يخليه كنت نرسلو sms ويعيطلي و نحكي معاه نورمال ، وصلت وين مارست الجنس فالتيليفون.)

ترجمة المقطع:

لقد كان يتحدث معي عبر هاتف زوجي لأنه كان صديقه و عند تطور العلاقة كنت أبعث رسائل عبر الهاتف ليحادثني، و كنت أمارس الجنس معه عبر الهاتف.

من خلال ما صرحت به المبحوثة أنها كانت تتحدث معه عبر الهاتف النقال بالإضافة إلى استخدام الرسائل عبره للتحدث معه إلى أن بلغت حد ممارسة الجنس عبره.

يعتبر الهاتف النقال شكل من أشكال الخيانة الزوجية و قد يجد في هذه الرسائل والمكالمات الهاتفية منفذا للإشباع العاطفي كونها امرأة لا تختلف عن مثيلاتها ، تجد من يعبر عن إعجابه لها و حبه لها حتى تصل إلى حد الشغف واللهفة إلى تلقي هكذا رسائل عبر جهازها

و من ثم الوصول إلى حالة الرد عليها يمثلها أو بدافعية عاطفية أقوى منها، هذا ما **أكدته الحالة04(40سنة،ثانوي،عاملة،أم لـ3 أطفال،مدة الزواج12سنة،مدة الخيانةسنة)**

حيث صرحت على أنها كانت تتحدث عبر الهاتف معظم وقتها وبعد رجوعها من العمل.

ب- المعاشرة الجنسية:

المبحوثة02:(34سنة،أمية،أم لـ5 أطفال،ربة بيت،مدة الزواج17 سنة،مدة الخيانة 3 سنوات)

تقول : (وليت تحكي معاه فالتلفون حتى طورت علاقتي معاه وكان يعيطلي بزاف كيما يكونش راجلي في الدار ونقولك الصح شحال من مرة دخلتو عندي للدار وقت الفجر كي يخرج محمد هذاك الوقت).

ترجمة المقطع :

أصبحت أتكلم معه في الهاتف حتى تطورت علاقتي معه وكان يتصل بي كثيرا عندما لا يكون زوجي موجودا في البيت وأكثر من مرة أدخلته للبيت وقت خروج محمد عند الفجر.

تصرح المبحوثة على أنها كانت تتحدث معه عبر الهاتف أثناء غياب زوجها، وتقوم بإدخاله إلى بيت الزوجية بعد خروج زوجها من البيت وقت الفجر.

المبحوثة 03: (28 سنة،متوسط،عاملة،أم لطفل،مدة الزواج3 سنوات،مدة الخيانة سنة).

تقول : (وليت نحكي معاه بالتليفون ومن بعد وليت نخرج معاه ولا يصرف عليا وما نكذبش وصلت وين وليت نبات معاه وبزاف).

ترجمة المقطع :

كنت أتحدث معه هاتفيا إلى أن خرجت معه وحتى قمت بالمبيت وممارسة الجنس معه

من خلال ما صرحت المبحوثة أنها كانت على اتصال معه هاتفيا ومن ثم أصبحت تخرج معه في مواعيد وتمارس معه الجنس.

المبحوثة 13:(40سنة ،أمية،ربة بيت،أم لطفلين،مدة الزواج18سنة، مدة الخيانة 12 سنة).

تقول : (وليت نتلاقاه ومعظم وقتي معاه كي كنت نروح للمركز مع أختو ، وليت ندخلوا عند و للدار نورمال من الليل لليل يجني يبات عندي).

ترجمة المقطع :

لقد كنت ألتقي معه أقضي وقتي معه أثناء ذهابي للمركز مع أخته ، وقمت بإدخاله إلى منزلي وقت الليل حيث كان ينام عندي.

من خلال ما صرحت به المبحوثة أنها كانت دائمة الالتقاء به وذلك أثناء ذهابها إلى المركز مع أخته وكانت تواعده في البيت .

تبين أن معظم أشكال الخيانة الزوجية كانت تتمثل في المعاشرة الجنسية لكونها الشكل الأكثر ممارسة للخيانة الزوجية فهي من أكثر أنواع انحراف سلوك العقل شيوعا وانتشارا والزوجة المخلصة جسدها لزوجها ، ولكنها تحلم بعاشق آخر تدخل ضمن هذه الطائفة[1] ، لأن المرأة العادية تكون مخلصة لزوجها جسديا وروحيا ، أما غير ذلك فيعتبر خيانة زوجية لأنها

[1]– باسمة الكيال : **سيكولوجية المرأة**،مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ،ص37،ص38.

سمحت بعشق يتسلط عليها، و أكثر من ذلك فهذا الأمر يغضب الله وهو من المحرمات لأن الزوجة تخون زوجها وأصبحت عادة.

ت- المواعدة واللقاءات :

المبحوثة01:(35 سنة،ثانوي،ربت بيت،أم لطفلين،مدة الزواج 7سنوات،مدة الخيانة سنة).

تقول :(وصلت وين تلاقينو شحال من مرة في الماناج وكان يشريلي صوالح) .

ترجمة المقطع :

لقد التقيته مرات عيدة في أماكن ترفيهية وكان يشتري لي هدايا.

ترصح المبحوثة على أنها كانت تلتقي به مراة عديدة في أماكن الترفيه ، وعند لقائها به كان يقدم لها هدايا.

المبحوثة08:(33سنة، متوسط،ربة بيت،أم لطفل،مدة الزواج 5 سنوات،مدة الخيانة سنة).

تقول :(رندفني في السبيطار وتلاقينو وشافني وقعدت معاه وعطاني تليفون).

ترجمة المقطع :

تواعدنا للقاء في المستشفى والتقيت به جلست معه وأعطاني هاتف نقال.

تصرح المبحوثة على أنه واعدها في المستشفى والتقى بها وجلست معه وأهداها هاتف نقال.

تعتبر اللقاءات والمواعيد في الأماكن الترفيهية والعامة وحتى الأسواق من أشكال الخيانة

الزوجية ، وهذا كله ينتشر بين الزوجات اللواتي يعشن حالات التفكك الأسري[1]، لأنهن لا يعترفن بدفء العلاقة الزوجية وبروح التماسك الأسري إما بسبب غياب الزوج المتواصل أو بسبب الهجرة وهذا ما تأكده لنا الحالة رقم 13 ، حيث صرحت على أن زوجها كان يذهب إلى الخارج لمدة ستة أشهر، ثم يرجع ويمكث معها شهرا فقط، وكذا بسبب سوء معاملته لها حيث أكدت لنا **الحالة رقم09 (32 سنة،جامعي،عاملة،أم لطفل،مدة الزواج 04 سنوات،مدة الخيانة شهرين)** ، غير خلي البير بغطاه، كان يسمعني كلاما قاسيا، وكان يضربني كثيرا ، لذلك تصبح هذه الخيانة كرد فعل لشعورها بالغيض والظلم الواقع عليها من قبل زوجها.

2- أسباب الخيانة الزوجية :

أ- الإهمال وعدم الإشباع الجنسي:

المبحوثة01:(35 سنة،ثانوي،ربة بيت،أم لطفلين،مدة الزواج7سنوات،مدة الخيانة سنة).

تقول" تقدري تقولي غير الرقاد اللي كان يجمعنا فالليل ومرات بزاف كي أنا نبغي يقولي راني عاي باغي نرقد" .

ترجمة المقطع :

تستطيعين القول ما عدا الفراش الذي كان يجمع بيننا في الليل ومرات كثيرة كنت أتودد إليه وأحب ممارسة الجنس معه كان يرفض ذلك بحجة أنه تعبان ويريد النوم.

[1]- الحنفي نوال :**مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال الستوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات** (رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود ، الرياض ،1999 .ص91

من خلال تصريح المبحوثة يتضح لنا أنه كان هناك إهمال من طرف الزوج وعدم الإشباع الجنسي ، ولم يكن هناك حب أو تقدير لها.

المبحوثة07:(37سنة،عاملة،جامعي،أم لـ 03أطفال،مدة الزواج11سنة،مدة الخيانة سنة)

تقول:(كي نبغي نرقد معاه كان يقولي راكي كالبقرة ، وزيد كان يطيحلي وما كانش قاع يديها فيا ولا يقيمني).

ترجمة المقطع :

كان يرفض تودد إليه في النوم ولم يكن هناك اهتمام من طرفه .

يتضح من خلال ما صرحت به المبحوثة أنه كان هناك عدم وجود اهتمام من طرف الزوج لزوجته وام يقم بصد حاجاتها العاطفية أثناء طلبها لذلك.

إن معظم أسباب الخيانة تظهر في عدم الإشباع العاطفي وأهمها الزوج لزوجته حيث أن الزواج تترتب عليه جملة من النتائج الايجابية التي من أهمها حصول المرأة المتزوجة على الاستقرار النفسي الناشئ من إشباع وإرضاء لحاجتها إلى الحب والشعور بالدفء في العلاقات الحميمية إلى زوجها، **في حين أن هذا الحب الرومانسي يحتوي ضمنا على إشباع لواحدة من أهم الحاجات الفيزيولوجية وهي الحاجة للجنس[1]**، والتي يعد الزواج المنفذ الوحيد الذي ينظم التعبير عن هذه الحاجة ، بما يرضي القوانين الشرعية والاعتراف الاجتماعية لممارسة هذه الحاجة ، **وبحسب نظرية ماسيلو في الحاجات ، فإن عجز الزوج عم إرضاء حاجة زوجته**

[1]- أمير بقطر ، **أسرار الحياة الجنسية** ، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط2 ، 1913 ، ص16.

للحب ، وعدم امتلاكه لمهارات الاتصال والتواصل العاطفي مع زوجته قد يعمل على إبعاد المسافة العاطفية بينه وبينها [1]، وتكون النتيجة هي في أن تبحث الزوجة عن بديل للتعويض ذلك فعندما يشعر الفرد بالنقص العاطفي **و يعاني من الفراغ**

و عدم الحصول على على الحب والحنان و العطف من الطرف الآخر، فإنه قد يلجأ لسد هذا النقص بالتعرف على من يملأ هذا الفراغ لديه[2] .

ب-العامـل الاقتصـادي:

المبحوثة02:(34سنة،أمية،ربة بيت،أم ل5أطفال،مدة الزواج17سنة،مدة الخيانة 3 سنوات).

تقول:(راجلي كان خدام نهار و زوج ووصلت وين كانت أمّا معايا باه نفوت هذاك النهار كرهت العيشة نتاعي و زاد هو مرض حتى أمو و خوتو دخلوه للسبيطار و دواوه و أولادي في حالة نهار ناكل و نهار لا)

ترجمة المقطع:

كان يعمل يوم و اثنان، و كانت أمي هي التي تساعدني في تحضيري للأكل، و كرهت حياتي و عندما مرض زوجي ساعدوه إخوته و أدخلوه للمستشفى، أما أولادي في حالة مزرية، مرة أجد ما آكل ومرة لا أجد ذلك

تصرح المبحوثة على أن زوجها كان عامل يومي و أمها هي التي كانت تساعدها في قوتها هي و أولادها و كرهت الحالة التي تعيشها إضافة إلى مرض زوجها حتى قام إخوته

[1]- المصري سحر علي ، **أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين** ، مؤسسة الفرحة للإعلام ، 2007 ، ص27.

[2]- المصري سحر علي ، **نفس المرجع** . ص29.

بمساعدته إدخاله إلى المستشفى حيث لم تجد لأولادها ما يأكلون و يلبسون حيث حيث كانت حياتها تعيسة.

المبحوثة05:(36سنة،ثانوي،ربة بيت،أم لـ3أطفال،مدة الزواج10سنوات،مدةالخيانة سنتين).

تقول:(المشكلة زاد حبس الخدمة، و كي كنت نقولو خاصني حاجة كان يقولي غيرا كليتي راسي باش تريحي، ووصلت وين باباه وخوه يصرفو علينا أنا و بناتي و ذيك اللبسة ما تهدريش عليها ما يسمعش قاع بيها)

ترجمة المقطع:

انقطع عن عمله و عندما كنت أطلب منه شيء ينقصني كان يقول لي عندما أموت ترتاحين مني و بلغ الأمر إلى أن أخوه و أبوه هما من كانا يجلبان مقتنيات البيت التي نحتاجها، أما بالنسبة للباس فلا تتحدثي عن ذلك)

يتضح من خلال ما تصرح به المبحوثة أن زوجها كان يعمل و انقطع عن العمل و لم يقم الزوج بتلبية متطلبات الزوجة فيما يتعلق بالمأكل و الملبس و أن أخوه و أبوه هما من كانا يقومان بتلبية حاجاتها تلك.

يعتبر العامل الاقتصادي من بين الأسباب التي تدفع بالزوجة إلى خيانة زوجها، وهذا يرتبط بفقر الزوج والعوز المادي الذي تعيشه الزوجة معه قد يعمل على إثارة سخطها وعدم رضاها عنه وشيئا فشيئا النفور منه،وكذا إطالة الزوج وجلوسه بدون عمل قد يعمل على أن تنظر

الزوجة لزوجها بنظرة دونية وبضعف في تقديرها واحترامها لذاته ، وبأنه غير جدير بها ولم يكن لائق لها.

على وفق نظرية التبادل الاجتماعي فإن استقرار الحياة الزوجية و العاطفية بين الزوجين، إنما يكون مرهون بالمرور المادي أو المعنوي الذي يحصل عليه الزوجان من هذه العلاقة[1].

ج- التفكك الأسـري:

المبحوثة04:(40 سنة،ثانوي،عاملة،أم ل3أطفال، مدة الزواج 12 سنة، مدة الخيانة سنة)

تقول :(وليت نلقي الشيرات يعيطولو في نص الليل و كي نسقسيه كان يضربني و لا يتصرف بشهريتي، و كانت عندو علاقات بزاف مع الشيرات ولى يخرج معاهم و دراهمي ولى يصرفهم على النسا) .

ترجمة المقطع:

كنت أجد اتصالات البنات في منتصف الليل و عند سؤالي له عنهم كان يقوم بضربي، وكانت له علاقات كثيرة مع النساء يقضي ليالي معهم كما كان يصرف راتبي على البنات.)

يتضح من خلال ما صرحت به المبحوثة أن زوجها قام بخيانتها و ذلك بإقامة علاقات مع غيرها من النساء حيث كن يتصلن به عند منتصف الليل و عندما تناقش معه الموضوع كان يضربها و كان يصرف راتب زوجته على نساء أخريات.

المبحوثة13:(40 سنة،أمية،ربة بيت،أم لطفلين،مدة الزواج 18سنة،مدة الخيانة 12 سنة)

[1]- الحنفي نوال :**مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال الستوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات** (رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة المللك سعود ، الرياض ،1999 .ص89

تقول:(وليت عايشة وحدي ولى يروح و خليني و يقعد مرات 3 شهور و مرات ست شهور، يقولو الي بعيد على العين بعيد على القلب)

ترجمة المقطع:

أصبحت أعيش وحدي، لأنه كان يذهب و يتركني، مرات ثلاثة أشهر و مرات ست أشهر يقول المثل اللي بعيد على العين بعيد على القلب

من خلال ما صرحت به المبحوثة يتضح أنّ زوجها كان يهجرها و تركها لفترة طويلة تجاوزت الستة أشهر حيث أكدت على أن درجة الحب بينهما تقل بسبب غيابه المتواصل.

يعتبر التفكك الأسري سبب من أسباب الخيانة الزوجية، إذ يرتبط بعامل غياب الزوج عن زوجته لفترات طويلة إما بسبب العمل أو الدراسة وكذا ارتكاب الزوج لفعل الخيانة الزوجية يدفع الزوجة للانتقام منه بسلوك مماثل إن هذين العاملين يمثلان في ذات الوقت سبب للتفكك الأسري ونتيجة له[1] ، فغياب الزوج عن بيته وزوجته ولفترات طويلة يعمل على إضعاف الروابط الأسرية ، كما وأنه يقلل من درجة الحب الواقعة بين الزوجين بصورة خاصة ، و من مؤشرات التفكك الأسري أن الزوج يقدم على خيانة زوجته ليس لمرة و إنما لعدة مرات،و قد لا تظهر الزوجة علمها بذلك إلا أنها تتخذ موقفا وتتبنى السلوك نفسه للانتقام منه و هذا ما أكدته **المبحوثة رقم 13 تقول (اللي بعيد على العين بعيد على القلب)** زوجة يغيب عنها زوجها لأشهر أو لسنوات يفصح المجال لها لأن تتورط في سلوكيات لا معيارية.

[1]- الحنفي نوال : **مرجع سابق**.ص92

د-التوافق الزواجـي:

المبحوثة 06:(35 سنة، جامعي، عاملة، أم لطفلين، مدة الزواج5سنوات، مدة الخيانة 7 أشهر)

تقول:(سيفري محمد مشي تاعي بصح المكتوب الله غالب المكتوب راكي تعرفي كي تقعدي تهدري مع واحد نتيا نيفو عليه تقول راكي جايا من لالمان)

ترجمة المقطع:

صحيح أن محمد ليس من مستواي لكن قدر الله كما تعرفين، عندما تتكلمين مع شخص مستواك أعلى منه تحسين أنك قادمة من بلد أوروبية بالنسبة له

يتضح من خلال ما صرحت به المبحوثة أنه كان هناك اختلاف بينهما في المستوى التعليمي و الثقافي، و القدر هو الذي جمع بينهما.

يعتبر سوء التوافق الزواجي سبب من أسباب خيانة الزوجة لزوجها، و هناك عدة عوامل ترتبط بهذا السبب كفارق العمر بين الزوجة والزوج ، فعندما يكون الزوج أكبر من الزوجة بفارق عمر كبير قد يتجاوز الـ 20 عام فإن هذا الفارق يكون المسؤول عن حالة عدم التوافق والتناغم في العلاقة الزوجية بينهما ، وكذا اختلاف المستوى التعليمي والثقافي ، فمن الملاحظ الآن أن خوف الفتاة من العنوسة أدعا بها إلى القبول بالزواج ممن هو أدنى منها في المستوى والتأهيل العلمي[1] ، حتى وصل الحد إلى أن الكثير من الخريجات قد ارتبطن بأشخاص لا يحملون

[1]- العنزي فرحات بن سالم بن ربيع:**دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي**،أطروحة دكتوراه،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودي ،2008. ص49

الشهادة الثانوية ، وهذا الاختلاف ينسحب في تأثيره على كل تفاصيل العلاقة الزوجية وكذا الأسرة و قد يرجع سبب خيانة الزوجة لزوجها لوجود أسباب نفسية و عدم التوافق في السن و ربما يرجع إلى الفشل أو اللاتوافق الجنسي عند الزوجين[1].

المبحوثة 09:(32 سنة،جامعي،عاملة،أم لطفل،مدة الزواج 4 سنوات،مدة الخيانة شهرين).

تقول: كان يقولي حبسي الخدمة لخطرش شحال من مرة يقصدوني للدار، كان يقولي باغية تذليني شراكي حاسبة في روحك.

ترجمة المقطع:

كان يطلب مني التوقف عن العمل لأنه في بعض الأحيان كان المرضى يأتون عندي للبيت.

يتضح من خلال تصريح المبحوثة أن عمل الزوجة أدى إلى توتر العلاقة بينهما مما أدى إلى توتر الزوج من مكانته.

إن عمل الزوجة واستقلالها الاقتصادي يؤدى إلى توتر في موقع ومكانة الزوج في علاقته العاطفية مع زوجته.

المبحوثة 09:(32سنة،جامعي،عاملة،أم لطفل،مدةالزواج4سنوات،مدةالخيانة شهرين)

تقول:(لفيريتي كي وليت نقعد وحدي و نخمم و نشوف راجلي يتصرف معايا هاكا وليت نشوف فرق كبير بيني و بين محمد اللي كنت معاه نقلك الصح محمد كان يفهمني فالسما بمجرد ما إن يشوفني و حتى كي نقول ألو)

[1]- عبد المنعم الحنفي ، **الموسوعة النفسية الجنسية** ، ،مدبولي،7 ميدان طلعت حرب القاهرة ، مصر ، ط1،1992،**ص235.**

ترجمة المقطع:

حقيقة لما كنت أجلس وحدي أفكر في زوجي كيف يتصرف معي أصبحت أرى فرق كبير بينه و بين محمد الذي كانت لي علاقة معه، لأن محمد كان يفهمني بشكل كبير بمجرد ما إن يراني وحتى بمجرد أن أقول ألو في الهاتف.

من خلال ما صرحت به المبحوثة أنه كان لديها علاقة حب سابقة مما أدى بها إلى أن تفرق بينه و بين زوجها في فهمها وحتى طريقة معاملتها لها.

كما أن هناك العلاقات العاطفية التي مرت بها الزوجة مع رجل آخر قبل الزواج فهي تشكل عائقا أمام محاولات التوافق الزواجي من قبل الزوجة مع زوجها[1] ، وفشل هذه المحاولات يعمل على ازدياد الفجوة العاطفية وذلك للمقارنات التي تعقدها الزوجة مع حبيبها الأول.

هـ- الاختلاط مع الرجال في العمل:

المبحوثة 07:(37سنة،جامعي،عاملة،أم لـ 0 أطفال،مدة الزواج 11 سنة، مدة الخيانة سنة).

تقول:(والله وقتي وليت نفوتو فالمدرسة و ما نكذبش كنت نفوت قاع وقتي مع الزميل تاعي في نفس المدرسة ووليت نروح معاه و نجي معاه كنت بعيدة على الدار و كنا نخدمو في نفس المدرسة)

[1]- العنزي فرحات بن سالم بن ربيع:**دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي**،أطروحة دكتوراه،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودي ،2008. ص45 .

ترجمة المقطع:

معظم وقتي كنت أمضيه في المدرسة مع زميل لي في نفس المدرسة التي أعمل فيها، و كنت أذهب معه إلى العمل و أعود معه إلى البيت.

من خلال ما صرحت به المبحوثة يتضح لنا أنها كانت تمضي معظم وقتها مع زميل لها في نفس المدرسة إلى أن بلغ الأمر في الذهاب معه و حتى الرجوع، أي أنها كانت تمضي وقتا أطول معه.

يعتبر الاختلاط مع الرجال في العمل أو الدراسة سبب من أسباب الخيانة الزوجية فالكثير من الباحثين يرجعون انتشار سلوك الخيانة الزوجية في العصر الراهن للفترات الطويلة التي تقضيها الزوجة مع الرجال الآخرين[1]، سواء كان ذلك في مجال عملها أو دراستها، إذ أن الاختلاط يوفر وسائل للاتصال الاجتماعي، و لتبادل الحديث و للكشف عن معاناة الحياة و أزماتها المختلفة و تمهد الطريق لكشف الذات من طرف الزوجة و الطرف الآخر، و هذا التبادل قد يجر الزوجة إلى خوض في تفصيلات عن علاقتها العاطفية و عن حياتها الأسرية، و شيئا فشيئا تصبح التفصيلات هي المنفذ للخيانة الزوجية. .

إن بعض العلماء يصرحون أن " النشاط الجنسي ليس ضرورة جسدية ولكنها تزعم أن الامتناع يؤدي بصاحبه إلى اضطرابات نفسية ويصيب الصحة العقلية في الصميم " ورغم أن هذه الزوجة

[1]- نخبة من المتخصصين والمتخصصات: **مرجع سابق** .ص89.

صرحت أن زوجها كان كافي لإرضاء رغباتها الجنسية ، إلا أنها بالمقابل تحدثت عن كيفية تعامله معها حين رفض الجماع معها[1].

1-أثر الخيانة الزوجية على الأسرة :

المبحوثة 04:(40سنة،ثانوي،عاملة،أم 03أطفال،مدة الزواج12سنة،مدة الخيانة سنة).

تقول:(طلقني حاضر و خبر والديا وقاسني بيا بولادي و حتى والديا سمحو فيا، وليت نعيش حياة كثر من لولى)

ترجمة المقطع:

طلقني في الحين، وأخبر والديّا و عانيت مع أولادي حتى والديّا استغنوا عني، وأصبحت أعيش حياة أسوء من الأولى.

من خلال ما صرحت به المبحوثة إتضح أنه وقع الطلاق بينهما إضافة إلى ذلك أخبر والديها بالأمر مما أدى إلى التخلي عنها بحيث تعيش حياة أخرى .

المبحوثة 13:(40سنة ،أمية،ربة بيت،أم لطفلين،مدة الزواج18سنة، مدة الخيانة 12 سنة).

تقول:(قطعتني جداتي و سلايفي و كي سمع وليدي راح انتحر و انحرمت من جنازتو و الله ماحضرتها)

ترجمة المقطع: قاطعتني جدتي، و زوجات إخوة زوجي و عندما سمع ابني انتحر و إنحرمت من جنازته و الله لم احضرها.

[1]- المصري سحر علي ، **مرجع سابق** ، ص29.

من خلال ما تصرح به المبحوثة أن الصلة إنقطعت بينها وبين جدتها ، وعائلة زوجها إضافة إلى إنتحار إبنها عند سماعه الخبر وانحرمت حتى من جنازته.

إن الخيانة الزوجية تعتبر واحدة من أعظم وسائل جلب الفساد و انتشار الفاحشة وتيسير اللقاء الحرام، و ما خلا رجل بإمرة إلا كان الشيطان ثالثهما، كما أن للخيانة الزوجية آثار سلبية على الفرد و المجتمع لأنها تفرق بين الأحبة و تقطع الأرحام، و تشعل نيران الفتنة بين الأسر[1]، إذ أنها تفضي في النهاية إلى هدم كيان الأسرة ،والشك في نسب الأبناء وتشريدهم إضافة إلى العار الذي يلحق بهم ويؤرق حياتهم .

وهي وسيلة من وسائل دمار الأسر و تضييع مستقبلها وكذا الزوجات ،هذا ما تؤكده الحالة رقم 04،10، 11، 12، 13، فكثيرة هي حالات الطلاق بسبب الخيانة فهناك من يستغل غياب صديقه، وقد تكون الزوجة ممن تتساهل في الردود على الهاتف، أو ممن تهوى العبث واللعب بالمعاكسات، كذلك انعدام الثقة بين الزوجين فإن العلاقة تتدهور و مبدأ الوضوح والتفاهم يخف يوما بعد يوم إضافة للحرج والضيق الذي تعيشه الخائنة نتيجة الإحساس بالذنب.

كما أن أثارها مدمرة على العائلة ككل و لعل أكثر الخيانات إيذاء هي تلك التي تنجب الزوجة خلالها من عشيقها ثم تنسب الطفل إلى زوجها و هذا ما أكدته الحالة رقم 13 .

[1]- **نخبة** من التخصيص والمتخصصات : **مرجع سابق**. .ص89.

تمهيد

يمثل الزواج أرقى آلية ضبط إنساني في التعامل مع الغريزة الجنسية وتأسيسها، "فالزواج علاقة جنسية بين رجل وامرأة معترفا به دينيا واجتماعيا "[1]، وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى العلاقة الزوجية ووظائفها، إضافة إلى الحقوق والواجبات المشتركة، وكذا التوافق الزواجي باعتباره ركيزة أساسية في نماء الأسرة واستمرارها فهو يشير إلى الحالة التي تعتمد على مجموعة من المقومات توفر للأسرة وللعلاقة الزوجية من تحقيق أهدافها بنجاح .

[1]– إحسان محمد الحسن: **العائلة والقرابة والزواج**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص15.

1- التعريف بالعلاقة الزوجية:

إن العلاقة الزوجية هي رباط روحي قبل أن جسدي و هي سنة الله في كونه ،لكي تؤدي العلاقة الزوجية مهتما كما ينبغي وعلى أكمل وجه يجب أن يتحقق التوازن من عدة جوانب نذكر منها

"هي علاقة سكن تستريح فيها النفوس وتتصل بها المودة والرحمة، فمن أعظم دلائل قدرة الله تعالى أن خلق لرجل زوجة من جنسه ليسكن إليها و السكون النفسي المذكور في هذه الآية هو تعبير بليغ عن شعور الشوق والحب و الرغبة يشعر به كل منهما نحو الآخر..."[1] ،ومصداق لقوله تعالى (هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ)[2]، يشبه سبحانه وتعالى في هذه الآية الزوجين باللباس و ما نعلمه أن الإنسان يرتدي اللباس من أجل السترة فالقصد من ذلك هو نفسه فالرجل هو سترة للمرأة والمرأة هي سترة للرجل كما كل منهما له عيوب الخاصة و الله سبحانه و تعالى أمر كلاهما أن يكون سترا للآخر ،و يقصد بالعلاقة الزوجية كذلك الالتحام في علاقة وثيقة لتعامل الزوجين مع بعضهما البعض وفق أساليب يطلق عليها "العلاقات النمطية و مثل هذه الأنماط تنمو وتتأكد بتفسير التفاعل غير لفظي الذي يبدو في،إشارات الفرد في موقف معين ثم تصبح توقعات مطلقة في المواقف اللاّحقة ،وعلى سبيل المثال قد تصل الزوجة إلى تفسير ما يقدمه الزوج من شرح لأسباب رجوعه متأخرا إلى بيته فهو يفضل عمله و يعطيه كل وقته ، أو هو يشعر نحوها بالحب الذي يدفعه إلى الحضور مبكرا أو هو شخص عديم

[1]-أبو الوفا محمد أبو الوفا:**العنف داخل الأسرة بين الوقاية و التجريم و العقاب في الفقه الإسلامي و القانون الجنائي**، كلية الشريعة و القانون ، 2000 ، ص 19

[2]-القرآن الكريم، **سورة البقرة**، الآية 187

الكفاءة، ويتقدم في عمله ببطء ، أو أنه يبذل جهدا كبيرا في رفع شأن الأسرة برمتها و ما إلى ذلك من تفسيرات [1].

قد يظهر من خلال العلاقات الزوجية أن الأمر هيّن ولا يستدعي لحدوث النزاع إلا أنه في بعض الأحيان يكون واقع هذه الخلافات له أسباب أخرى خفية لا [2] تظهر في الواقع ولا يتناقش عنها الزوجان و إنما يخلقا أمور أخرى للنزاع مثلا النزاع حول الماديات مثل مصاريف البيت. كذلك التفسيرات الخاطئة للزوجة لكلام زوجها و تصرفاته قد تعتبره إهانة لها مما يجعلها تعارضه حتى إذا لم يستدعي هذا الموقف المعارضة "من ناحية أخرى فإن شعور الزوج بأن الزوجة تحاول فرض أرائها يفطره إلى رفض عدة اقتراحات تتقدم بها، لأنه يعتبر ذلك طعن في رجولته فيرفض رأيها حتى ولو كانت على الصواب.

2- وظائـف العلاقـة الزوجيـة :

1- الوظيفـة الزوجيـة : تعتبر العلاقة الزوجية "الأداة البيولوجية التي تحقق إنجاب النسل و استمرار حياة المجتمع ، كما يجب على العلاقة الزوجية "أن تقوم بتنظيم التعريف الجنسي بالطريقة المشروعة اجتماعيا في إطار ثقافة المجتمع بما يستوعبه هذا النظام من ضرورة الارتباط وعدم الخيانة الزوجية و المحافظة على العفة و الطهارة لهذا الارتباط المقدس الذي يقضي على كثير من الانحرافات الاجتماعية كالزنا والخيانة الزوجية و التقليص من ظهور الأطفال غير الشرعيين .

1- محمود حسن : **الأسرة و مشكلاتها**، دار النهضة العر بية ،1981. ص15 .

2- محمود حسن : مرجع سابق . ص38

الوظيفة الاجتماعية: إن التنشئة هي على قدر من الأهمية فبواسطة التنشئة الاجتماعية "يكسب الفرد خبراته في المشاركة الاجتماعية و أول اتجاهاته نحو تحقيق واكتساب مركزه الاجتماعي" [1]، و الزواج هو" الوضع السوي الطبيعي لكل من الرجل والمرأة و يمتاز عن سائر أنواع المعاشرة و الاتصال بين الجنسين بأنه رابطة تتم في أوضاع خاصة وحدود معينة ترتضيها شريعة المجتمع و تقرها تقاليده "، ليست العلاقة الزوجية ظاهرة تخص الرجل و المرأة بل هي " ظاهرة اجتماعية تتطلب مصادقة المجتمع علية، الأمر الذي يحدد حقوق و واجبات لجميع أفراد الأسرة فالعلاقة الزوجية الجنسية هي المنتجة للنسل في المجتمع و الزوجين هما المسئولان عن تنظيم سلوك أفراد هذه الأسرة يكون محترما للمجتمع و تقاليده .

3-الوظيفة النفسية : إن المودة و الرحمة بين الزوجين التي أوحى بها الله سبحانه و تعالى فهي على أهمية كبيرة والتي تتمثل في كل مظاهر الحب و الحنان و الإحساس بالأمان و الاحترام و الرعاية و أداء الوجبات و الاستجابة لمتطلبات و تختلف هذه الأخيرة على حسب رغبات كل الزوجين ، إشباع رغباته ولا يشعر بالحرمان من حاجته الإشباعية الأساسية التي يتطلبها في حياته اليومية .

4-**الوظيفة الثقافية:** إن العلاقة الزوجية تمثل الأسرة وهذه الأخيرة تمثل المجتمع ولكل مجتمع ثقافة خاصة لذا فالزواج و الزوجة لهما دور في أداء رسالة سلوكية في المجتمع وفق قيم ومعايير منضبطة تتماشى وفق تعاليمه فالعلاقة الزوجية هي مزيج مابين ثقافة مكتسبة للزوج و

[1]- محمود حسن : **الأسرة و مشكلاتها**، دار النهضة العر بية ،1981. ص11.

الزوجة سواء في طريقة الكلام، التربية للأطفال ،المعاملات ... فكل هذا يجعلهما يتميزان بثقافة معينة .

5-الوظيفة التربوية:إن البيوت التي يسودها روح التفاهم والود والقائمان عن الثقة و الاحترام و المحبة والتقدير وإلى التوازن بين التعصب و التحرر بيوت تخرج منها الأصحاء و الأسوياء الراشدين وأن البيوت التي ترضع أبناءها عواطفها من الحقد والنفسية القائمة على الرعب و العنف هي المتعهد الوحيد الذي يورد المجتمع المنحرفين و المشكلين و العصابين ..."[1]

6-**الوظيفة الاقتصادية** : إن العلاقة الزوجية حاليا تلعب دور كبير في تحريك اقتصاد الدولة و ذلك لأن كلا الزوجين يعملان ونقصد بذلك عمل المرأة منذ الزمن البعيد كان الزوج لا يسمح لزوجته بالعمل خارج المنزل ،لكن الآن وبعد التفتح وظهور الأزمات الاقتصادية و كثرة الطلب والاستهلاك و قلة المدخول، أرغم الزوج على السماح لزوجته بالخروج إلى العمل وهذا بعد تفهمه و قبول اقتراحات الزوجة هذا سمح للمرأة أن تفرض كيانها في جنب الرجل و تساهم في بناء المجتمع.

3- الحقوق الزوجية:

أ)-حقوق الزوجة على زوجها: إن الزوجة مسؤولة من زوجها لأنه يتميز بالقوة و السلطة لأن الرجال قوامون على النساء حيث يجب على الزوج نحو زوجته ما يلي:

[1]-عباس محمد العقاد ، **علم النفس الاجتماعي** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980 ، ص32.

1-**حق النفقة** : و يقصد بها "النفقة الشرعية حسب وسعه إلا إذا ثبت نشوزها"[1] ،و يقول الرسول (ص)،حث الزوج على النفقة بقوله ما يلي:"أن تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه و لا تقبح إلا في البيت " [2]، و هذا لأن الله سبحانه و تعالى أوصى كذلك بنفقة الزوج على زوجته حيث يقول:"الرجال قوامون على النساء بما فضّل الله بعضهم على بعض و بما أنفقوا من أموالهم" [3]، قد يكون الإنسان البخيل آفة ذميمة ،أما الزوجة التي رزقت زوجا بخيلا و هو غني خاصة إذا لم يشتر الضروريات للبيت ، ويصرف ماله في اللهو و ما يشبه ذلك هذا ما يجعل الحياة الزوجية تعيسة و مليئة بالنكد و بالتالي تنشب النزاعات، و يقول الله سبحانه و تعالى (لينفق ذو سعة من سعته و من قدر عليه رزقه فلينفق مما أتاه الله نفسا إلا ما أتاها) [4] ، أوجب الإسلام حين يتزوج الرجل المرأة تكون تحت مسؤولية إلا أن هناك بعض الأزواج من تتاح له فرصة العمل ولا يعلمون أي عمل و يدفعون زوجاتهم للعمل و الإتيان بالمصروف اليومي و يأكلون أموال زوجاتهم بالباطل أو يهددوهن بالطلاق.

1- حرية التصرف في مالها أي ليس له الحق في أن يأخذ مالها إلا بإذنها ولا يأخذ أعراضها خاصة.

2-أن يأذن لها إذا استأذنته في الخروج لصلة رحمها(من الأهل و المحارم و استضافتهم في

[1]- الجريدة الرسمية ، **قانون الاسرة** ، العدد 15 ، الجزائر ، فيفري 2005.

[2]- الحديث الشريف ، **رواه ابن ماجه وأبو داوود والترميذي** .

[3]-القرآن الكريم ، **سورة النساء** ، الآية 24.

[4]- القرآن الكريم ، **سورة الطلاق** ، الآية 08.

بيتها كما ينبغي وفق الأعراف و التقاليد المعمول بها، كذلك إذا أرادت أن تعمل عليها باستئذانه.

2- ابتداء المودة نحو زوجته و المحافظة على شرفها وذلك لحقها في الحماية و الأمن و أن يدافع عليها هذا الزوج و إذا تركها في البيت يأتيها بأنيس و الغيرة عليها و أن يحسن الظن بها لأن سوء الظن الدائم قد يدفع للخيانة .

3- كما من واجب الزوج أن يصبر على زوجته و هذا حق أقره الله سبحانه و تعالى للزوجة، حيث يقول جلّ جلاله : "و أمر أهلك بالصلاة و اصطبر عليها" [1]، أي عليه بحسن العشرة و التلطف معها و ملاعبتها، مثلا السهر مع الزوجة و التحدث إليها و يستمع إلى حديثها و كذلك من واجبه أن يعلمها أمور دينها و يحثها على طاعة الله، و أن يعفها و يلبي رغبتها الفطرية، و كذلك أن يغض الطرف عن بعض أخطئها ما لم يكن فيها إخلال بشرع الله.

4- أن لا يؤذيها بضربها في وجهها أو تقبيحها لما له من عواقب سلبية.

5- أن يتزين الرجل لزوجته كما تتزين له، لأن بعض الزوجات يكرهن أزواجهن لهذا السبب.

لها الحق في رفع دعوى قضائية ضد الزوج في حالة الغش و المطالبة بالتطليق في حالة عدم الرضا، إذا لم يعلمها بزواجه من جديد مع امرأة أخرى أو في حالة عدم العدل أي لا يلبي لها حقوقها الشرعية و المعترف بها قانونا، كذلك لها الحق في العدل في حالة زواجه بأكثر من واحدة ، إلا أن بعض الأزواج لا يعدلون بين الزوجات مما يسبب حقد على الزوج .

[1]-القرآن الكريم ، **سورة طه** ، الآية 132.

ب- حقوق الزوج على زوجته:

لا نقارن بين حقوق الزوجة و حقوق الزوج و إنما كل منهما له واجبات خاصة به و حقوق تعنيه في إطار العلاقة الزوجية.

1- طاعة الزوج و مراعاة متطلباته على أساس أنه رب العائلة و أن تطيعه فيما يأمرها في غير معصية الله، وأن تطيعه إذا دعاها للفراش، على الزوجة طاعة زوجها كما يطيع العبد سيّده، حيث يقول الرسول-ص-"لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها"[1] ، أي إتباع الزوجة زوجها فيما يرضي الله.

2- يجب على الزوجة احترام أولياء الزوج و صهرهن من الأقارب أي تحسن إلى والديه.

3- أن تتجب و ترضع الأولاد عند الاستطاعة و تربيتهم و أن لا تمنّ عليه إذا أنفقت عليه و على أولادها من مالها.

4- الخروج بإذنه و لا تسمح بدخول غريب إلى بيتها في غيابه، و أن لا تنفق ماله إلا بإذنه.

5- أن تشكر له و لا تجحد فضله و تعاشره بالمعروف و ترضى باليسر و تقنع به ولا تكلفه فوق طاقته، هناك بعض الزوجات من يفتعلن النزاعات بسبب نقص مصاريف البيت مما يدفع الزوج لكره هذا التصرف من الزوجة و بالتالي الهروب منها تفاديا للمشاكل*.

6- من واجب الزوجة أن تراعيه و أن تبدي له الاحترام و التقدير و تكرمه و الزوج غير مجبر على نفس التصرفات اتجاه زوجته، فمثلا إذا طلب منها عدم الخروج إلى مكان ما، و هي أرادت الذهاب و اغتنمت فرصة غيابه و خرجت فهذا دليل على عدم طاعة زوجها و عدم

[1]- الحديث الشريف، رواه ابن ماجه وأبو داوود والترميذي.

احترامه و تقديره و لم تقدم له الاعتبارات التي يستحقها بصفته ربّ العائلة و بالتالي فهي زوجة غير صالحة،و هذا يكفي لتطليقها.

7- على الزوجة أن تحفظ شرف زوجها و ماله في غيابه.

8- أن تتزين لزوجها و تتجمل و لا تفعل ذلك لغير زوجها. هناك بعض الزوجات من يهملن أنفسهن بعد الزواج لتوسّع نطاق المسؤولية و الاهتمام الزائد بالأولاد ، و هذا ما يسبب كره الزوج لهذا السلوك من الزوجة و يبدأ في البحث عن أخرى غير زوجته.

9- أن تكون دائما بشوشة الوجه و أن تحفظ عرضه عند سفره و تكتم أسراره و أن لا تفعل ما يؤذيه و يغضبه ، أن لا تصوم تطوّعا و زوجها حاضر إلا بإذنه.

10- أن تقدّم الحب و الحنان للزوج و للأولاد.

11- أن تحرص على الحياة معه، فلا تطلب الطلاق لغير سبب شرعي.

4-الواجبات المشتركة بين الزوجين:

- من واجب الزوجين أن يحترما بعضهما البعض والمحافظة على الروابط الزوجية وواجبات الحياة الزوجية.

-أن يتعاونا فيما بينهما في كل الأمور الحياتية و اليومية كتربية الأولاد أحسن تربية و التعاون على مصلحة الأسرة.

-احترام كلّ منهما أقارب الطرف الآخر و المحافظة على روابط القرابة و العامل مع الوالدين بالمعروف والحسنى ، إن بعد انعقاد الزواج تقع مسؤولية كبيرة على عاتق الزوجة و الزوج كما

تترتّب عليهما حقوق و واجبات عليها باحترامها و العمل بها من أجل سير الحياة الزوجية و استمرارها كما كما ينبغي لذا يجب أن"يرتبط أعضائها حقوقيا و خلقيا ببعضهم البعض"[1] كما يجب أن يشتركا في الواجبات والالتزامات،وعدم التمييز بين الرجل والمرأة فيما يخص الاحترام .

إن الدور الاجتماعي هو"السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة و هو الجانب الديناميكي لمركز الفرد،فالدور يشير إلى السلوك الذي يتطلبه المركز، و يتجدد سلوك الفرد في ضوء توقعات الآخرين منه"[2] ، يتحدد هذا الدور بقيم و أخلاق و معايير تكون مكوّنة لدى كل من الزوجين حين يدخلان في علاقة جديدة حيث يجدان أنفسهما أمام واجبات و حقوق، إلا أن التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية و قد تكلمنا عليها سابقا قد أحدثت تغيرات الأدوار كل من الزوجين.

1-دور الزوجة: إن دور الزوجة في الأسرة التقليدية هو إنجاب الأطفال و الطاعة و السهر على راحة الزوج و تربية الأبناء تربية حسنة و إمدادهم بالأخلاق الحميدة و توفير لهم الحنان و بصفتها امرأة فدورها ينحصر "داخل البيت في وسط العائلة نفسها و ليس في الحياة العامة"[3] ، هذا ما كان سابقا، يقول سمير عبدو حول وضع المرأة إن نجاح المرأة العلمي و العملي لا يمثل سوى مكانة ثانوية جدا، إن العمل بالنسبة للمرأة لا يزيد كونه ذكوريا و في أحسن الأحوال مساعدة الزوج"[4] ، لكن حاليا تغيرت هذه المفاهيم و أصبح العمل هو قيمة أساسية في حياة

[1] -Emille Durkheim ,**la famille conjugal**e, revue philoshique,janvier,paris,1921,p 06 .

[2]- بدوي أحمد زكي : **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية** ، مكتبة لبنان ، بيروت ،ب ت ،ص 395 .

[3]-Boutefouchant (mustafa) , **famille Algerienne,évolution et caractéristiques**,S.N.E.P ,Alger,1982,p230.

[4]- الوحشي أحمد بيري :**الأسرة والزواج** ، منشورات الجامعة المفتوحة ، ليبيا ،1997 ، ص190

المرأة كما هو في حياة الرجل و هذا لم يحدث إلا من خلال التغير الاجتماعي رغم أنه منذ القديم كانت المرأة تعمل ولا تزال تعمل إلى جانب الرجل، إن المرأة "خارج البيت الزوجي مهما كان ثمينا و مربحا، تبطل أهمية في حال تأثيره سلبا على الوضع العائلي العام و تربية الأولاد"[1]، فالزوجة لها دور مهم في المجتمع بصفتها أم لأنها ستربي الجيل الجديد من البشر،و كزوجة لأنها تعمل على خلق التوازن النفسي و الاجتماعي بضبط أخلاقها و السمو بالعادات الرفيعة، حيث تعمل على رعاية زوجها،خاصة و أنها أصبحت امرأة متعلمة.

2- **دور الزوج:** من بين الأدوار التي يتميز بها الزوج هو الاعتناء بالزوجة لأنها أصبحت في ذمته بعد انفصالها عن أهلها كذلك من بين الأدوار التي يتقلدها الزوج هي تقديم النصح للأولاد و الزوجة و منحهم الأخلاق السامية و التربية المثلى "هناك تأكيد على الدور التقليدي لكل من الزوج و الزوجة إلى الحد الذي تصبح فيه مشاركة الرجل لزوجته في أداء بعض المهام المنزلية أو اشتراك الزوجة مع زوجها في اتخاذ بعض القرارات الأسرية الهامة، أمرا يتعارض مع المكانة المعروفة لكل منهما تقليديا"[2] ، إن الزوج كانت تلقى عليه الأعباء المعنوية و المادية و بظهور التغير الاجتماعي و تغير الأدوار سمح بوجود صعوبة في أداء هذه الأدوار بين المحافظة على القيم المعاصرة حيث أصبح يقتصر دوره على بعض الوظائف، كذلك أصبح الأزواج لا يجدون راحتهم كثيرا عند عودتهم من العمل لأن زوجاتهم يعدن هن في حالة تعب حيث ظل بيت الزوجية المكان الذي يلتقيان فيه التوازي.

---

[1]- خليل محسن ، **أحب أولادك ولكن ...؟** ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ط1 ،1991 ، ص94 .

[2]- عبد العاطفي وآخرون ،**الأسرة والمجتمع** ، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، 1998 ، ص130.

5- التوافق الزواجي : إن التوافق الزواجي عندما يشعر الإنسان بأن جميع حاجاته مشبعة سواء النفسية التي يتحصل عليها من الغير كالحماية و الأمن و الجنس و كل هذا وفق تعاليم الدين فالتوافق بصفة عامة "يريده الإنسان هدفا و يتخذه وسيلة لتحقيق هذا الهدف و هو يستهدف هذا الرضا على النفس و راحة البال و اطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة و التفاعل مع الآخرين و حسن التعامل مع الغير"[1] ،ومن العوامل التي يتوافق فيها الزوجان هي:

1-**التعارف قبل الزواج :** من البديهي أن الزوج إذا اختار زوجته و قبلت به الزوجة بعد مدة تعارفهما فهذا دليل واضح أنهما قد توفرا لديهما التفاهم و الانسجام و كل ما يدعو للتوافق،لذا أقدما هما الاثنان على الزواج قصد تكوين أسرة مقتنعين في ذاتهما أنهما سيكمّلا بعضهما و يتفاهما طول الحياة فالتعارف بين الزوجين له أهميته لأن معظم الزيجات التي تحل بالطلاق كان سببها عدم تعارف الزوجين على بعضهما البعض قبل الزواج وليس معنى هذا أن كل زوجين تعارفا من قبل الزواج يتزوجان و يتفهمان و إنما بإمكان الشريكان أي الرجل و المرأة أن يفترقا قبل أن يتزوجا لأنهما لم يتفاهما على عدة أمور ولم يحدث التوافق بينهما.

2-الحوار بين الزوجين: إن الحوار من العوامل الفعالة في تنمية العلاقة و تمتينها بين الزوجين و ذلك بالمصارحة و النقاش في الأمور الشائكة بينهما أو في أمور أخرى عادية و ذلك بإنصات كل منهما للآخر بكلام واضح خال من الغموض لإجتناب سوء الظن بالشريك"أن

[1]- سناء الخولي : **الأسرة والحياة العائلية** ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1984 ، ص 43

أهمية الكلمات في الحوار بين الزوجين بإمكانها تدعيم العلاقة العاطفية"[1] ، أي يقصد بذلك الكلام الطيب الذي يدور بين الزوج و الزوجة بإمكانه خلق المودة و الرحمة بينهما فللحوار أهمية كبيرة في الحياة الزوجية لأنه الوسيلة الوحيدة للاتصال و شعور كل واحد منهما بالآخر.

3-حسن المعاشرة: و يتجلى ذلك في الاهتمام بالشريك و عدم إهماله لأن اللامبالاة تضر الزوج أو الزوجة غير المبالي بها ، لذا حسن المعاشرة من قبل الزوجين لبعضهما البعض يعد كعامل من عوامل التوافق خاصة إذا كان كل من الطرفين يهتم برغبات الطرف الآخر في مساعدته و دفعه إلى الأمام في الطريق الأمثل.

4-الاشتراك في مشاريع و مخططات خاصة: يعد الاشتراك في المشاريع المستقبلية فيما بين الزوجين التي لها أهداف تعود بالفائدة عليهما قد تكوّن بينهما التوافق و الفاهم لأنهما لا يجدان أمور كبيرة يختلفان فيها.

5-الكفاءة: عموما يكون التكافؤ في السن، في المستوى التعليمي و المستوى الاجتماعي و الثقافي، الأصل في العادات و التقاليد حيث كلا من الزوجان يفهم الآخر و هذا ما يسمح بالتوافق بينهما لذا فالكفاءة هي عامل أساسي لتوافق الزوجين لأن كلما كان الاختلاف في

[1] -André George dassaud ,la famille et son univers encyclopédie ,et connaissance ,France, p20.

الأمور المذكورة سابقا حصل النفور فيما بينهما و عدم الارتباط، إن الكفاءة الزوجية مثل عقارب الساعة بالنسبة للعلاقة الزوجية فهي أساسية في استمرار الحياة الزوجية دون مشاكل و دون الاختلافات وهي التي ينجم عنها التوافق الزواجي.

6-التوافق الجنسي: "إن الانسجام الجنسي له أهمية كبيرة في تحقيق التوافق بين الجنسين لأن كل من الزوجين لهما ثقافة

جنسية خاصة به"[1] و التقارب فيما بينهما باكتساب هذه الثقافة يسمح لهما بالتوافق الزواجي .

فالكثير من الأزواج نجد أنهم عاجزين عن الزواج و يرجع ذلك لأنهم يجهلون المعنى الحقيقي للزواج أو لتنشئتهم أو نوع التربية الجنسية المكتسبة و معظم الأشخاص لا يناقشون هذه الأمور لأنها تعد من الطابوهات في مجتمعنا.

وبناءا على ما سبق ذكره نقول أن التوافق الزواجي هو الركيزة الأساسية لانطلاق الإنسان في مسيرة حياته الزوجية"التوافق يبدو في القدرة على أن يتكيف تكيفا سليما و أن يتلاءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية المهنية أو مع نفسه...، و التوافق الزواجي عملية معقدة إلى حد كبير تتضمن عوامل جسمية و اجتماعية كثيرة "[2]، مثلا يكون التوافق الزواجي

إذا توفرت كذلك الراحة النفسية التي تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم و الاكتئاب

[1]- أحمد عزت: **علم النفس الصناعي**، دار القومية للطباعة و النشر، القاهرة، ص64.
[2]- أحمد عزت ، **مرجع نفسه**، ص62 ص 65 .

و التوتر و هذا إلى جانب ما ذكر من عوامل التوافق.

و من أسباب عدم التوافق الزواجي والتي ترجع لأسباب نفسية مما هي اجتماعية نذكر منها:

1-ضعف الثقة في النفس: و تشمل جميع مظاهر الضعف كالتردد، زيادة الخوف ، التهاون السلوك السيئ و هذا ما يسمى بالشعور بالنقص و عدم الثقة بالنفس.

2-عدم المشاركة في الحوار : ويقصد بذلك الانطواء و عدم الكلام ، غياب الحوار و المناقشة المفيدة.

3-العاطفة : تعتبر العاطفة من الأمور التي تختص بها المرأة وهي الدافع الذي يجب أن يتكيف معه الرجل، فإذا الزوج لم يتفهم مشاعر زوجته و لا يقدرها فبطبيعة الحال لا يمكن لهما أن يتوافقا في زواجهما.

4-**عدم التوافق في المستوى الثقافي و التعليمي:** إن اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين له تأثير في ظهور تضاد الآراء و الأفكار و المواقف ما يؤدي إلى انكماش و قلة الحوار و بروز الخلافات بين الزوجين[1].

5-البيئة المنزلية : عندما يكون نمط المعيشية مثلا عائلي أي أسرة ممتدة و يكون أحد

6- الزوجين قد ترعرع في بيئة منزلية مخالفة هذا ما يسبب للزوجين عدم التوافق.

[1]- حسين عبد الحميد رشوان:الأسرة والمجتمع دراسة في علم الإجتماع الأسرة ،مؤسسة الشباب الجامعية ،الإسكندرية .ص103

7-الاختلاف في العادات و التقاليد: ونقصد بها المعايير و القيم التي يكون قد اكتسبها الزوجين خلال حياتهما و عليه نخلص أن التوافق الزواجي يعد هو"التحرر النسبي من الصراع و الاتفاق بين الزوج و الزوجة على الموضوعات الحيوية بحياتهما المشتركة"[1] ، و كذلك في أعمال و أنشطة مشتركة و تبادل العواطف .

8-**عدم التوافق الجنسي** : يعد النقاش في قضية العلاقة الجنسية في المجتمع الجزائري من الطابوهات لذا فالكثير من الأشخاص هم فاقدين لثقافة الجنسية لأنها غير موجودة في ثقافتهم و كل هذا يرجع لنوع التربية الملقاة من قبل الأولياء[2].

9-الغيرة المفرطة: غالبا ما يكون الإفراط في الحب أو عدم استيعاب معناه تنشئ عنه خلافات و صراعات المكبوتة و الظاهرة، هذا ما ينتج عنه الغيرة المفرطة و التي بإمكانها تهديم العش الزوجية إذا لم يتفهمها أحد الطرفين كذلك حب الذات و إهمال الطرف الأخر هو عامل من عوامل عدم التوافق.

10-التسلط و حب الذات: نجد بعض الأزواج يتميزون بالتسلط و هذا يرجع لتمجيد الذكورة في أسرته أي يكون الرجل قد أنشئ على التسلط و في نهاية المطاف يطبق ذلك في علاقته الزوجية مع زوجته و هذا من أجل إثبات شخصيته فيسبب حدوث عدم التوافق الزواجي ،أما

[1]- أمين قاسم ، **تحرير المرأة** ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ، 1988 ، ص 36.
[2]- أحمد عزت ، **علم النفس الصناعي** ،مرجع سابق، ص65.

الزوجة فتجدها مثلا تهتم بكل الأمور إلا الاهتمام بزوجها و عدم إعطائه أهمية مما يد فع الزوج بالانعزال عنها و هذا ما يؤدي إلى عدم التوافق بين الزوجين .

11-تدخل الطرف الثالث غير الزوجين في حياتهما الزوجية: كلما تدخل الطرف الثالث بين الزوج و زوجته في خصوصيتهما كمثل الزوجة تشكي سرها إلى الجارة أو إلى أمها أو إلى صديقتها و عندما يعلم الزوج ذلك ينفر من زوجته و ينفصل عنها أو على العكس مثلا الزوج من عادته يحدث أمه بكل ما يقوم به أو فيما يخص علاقته بزوجته رغم أن خصوصيات العلاقة الزوجية من مقدسات الحياة الزوجية لا يعلمها إلا الزوج و الزوجة

فالكشف عنها من قبل الزوج يسمح بتقزز الزوجة من زوجها فتنفر منه و ما يؤدي إلى

النزعات و عدم التوافق الزواجي.

12- غياب الحوار: إن الحوار هو على أهمية بالغة في الحياة الزوجية خاصة المبادرة للحوار فأحيانا تخجل الزوجة من مصارحة زوجها أو العكس أي هو من يخجل من أن يصارحها بحقيقة بعض الأمور و يكون ذلك خاصة عندما يخاف أحدهما من إنهاء الحوار بالنزاع .

إن عدم إصغاء الطرف الآخر ما هو إلا تشجيعا لقطع الحوار، و قد تبتر العلاقة بين المتناقشين و كل هذا يرجع لتنشئة الفرد منذ صغره فإذا تعلم الطفل كيف يسمع إلى والديه ويصغي إليهم مؤكد أنه سيكبر وستكون له هذه الميزة في ذاته وتكون له ثقة في النفس وكيف يكون جريء للدفاع عن أفكاره كذلك إذا تعلم الشخص كيف يصفي قلبه من الحقد والأنانية و

كيف يسامح الآخرين سيقوم بذلك عندما يكبر، عموما الحوار لا ينجح بين الزوجين في بعض الأحيان لأنهما خلال التحاور ينفعلون ويتكلمون بصوت مرتفع كما أن الزوج أو الزوجة إذا تكلما يضع كل منهما نصب عينه أن الشريك قد فهمه ومن المحتمل جدا أنه يكون لم يفهمه ، فمن وراء كل حوار يكون الغرض المنشود كمثل توصيل فكرة أو إقناع أو الاقتناع مصداقا لقوله تعالى " اذهبا إلى فرعون انه طغى فقولوا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى"[1]،فمن خلال هذه الآية الكريمة نفهم أن الله سبحانه وتعالى يحث على التمهيد بالقول الحسن واللين للخوض والمباشرة في الحوار مع أي كان فما بالك بالنصف الآخر أي الزوج مع زوجته أو الزوجة مع زوجها فالحوار" و فعل يهدف إلى اشتراك الآخر في الرأي أو الفكرة بكل ما تحمله الكلمة من معاني القوة والنبل"[2]، كما أن عدم التوافق الزواجي يحدث عدة نتائج من بينها :

1-النزاعات الدائمة بين الزوجين والنفور من بعضهم البعض .

2-القلق الذي يولد الشجارات والنتائج عن حدوث اضطرابات في الفهم مما يؤدي لشجار مقصودة وبغير قصد.

3-انحلال العلاقة الزوجية حيث يصبح كل فرد لا يقوم بدوره الاجتماعي كمثلا الزوجة تهمل البيت الزوجية سواء الزوج أو الأولاد ويصبح الزوج لا يبالي بزوجته كدخوله متأخرا أو عدم النفقة والابتعاد عن المسؤولية أو استعمال العنف مع زوجته هذا ما يولد الانحلال وتصدع

[1]- القرآن الكريم ، **سورة طه** ، الآية (43 ، 44) .

[2]– Philipe breton **:l 'argument dans la communication** ,collection, approche , édition casbah, alger ,1998,p7 .

العلاقة الزوجية وبالتالي يكون الانحلال جزئي أو كلي (الطلاق) هذا من جهة ومن جهة أخرى بإمكان العلاقة أن تدوم رغم عدة مشاكل بين الزوجين ويصبرا كلاهما على هذا أو يصبح كل منهما يعيش في عالم مستقل عن الأخر وذلك بأفكار خاصة التي تحكمها الأحلام والأوهام بعيدة كل البعد عن أرض الواقع أو أن يبقيا متزوجان لكن العلاقة الجنسية مما يدفعهما للخيانة الزوجية أو يتداعى أحدهما المرض لجلب الانتباه.

لا يعني أن العلاقة الزوجية التي لم يصبها التصدع والانحلال أنها تعيش حياة رغدة وجيدة وإنما يحتمل أن يكون الزوجين قد صبرا على الكثير من العقبات خاصة وإن كان بينهما أولاد.

أما التوافق الزواجي فهو ناتج عن التكيف إما كان الزوجان متوافقين في كل الأمور من محتمل أن البعض منهم أن لا يتكيفا ، وإن كان يحكمها الحب فليس معنى أنهما يتوافقان حتما فهذا ليس بالضرورة لأنه بإمكان الحب وحده أن يسمح لزوجان بالتفاهم وذلك خاصة إذا كان التسامح فيما بينهما أمر بديهي .

6- التغير الاجتماعي وتأثيره على الزواج:

هو كمفهوم متعارف عليه في علم الاجتماع يعد من السمات التي لزمت الإنسانية منذ فجر نشأتها حتى عصرنا الحاضر ، لدرجة أصبح التغير معها إحدى السنن المسلم بها ، بل واللازمة لبقاء الجنس البشري والدالة على تفاعل أنماط الحياة على اختلاف أشكالها لتحقيق لدينا باستمرار أنماطا وقيما اجتماعية جديدة يشعر في ظلها الأفراد أن حياتهم متجددة.

يعرف معجم العلوم الاجتماعية التغير الاجتماعي على أنه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة ويشمل ذلك كل تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي ونظمه الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكانهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها [1]

فوسائل الإعلام من تلفزيون، مذياع، كتب، جرائد، تساهم في زعزعة النظام الداخلي للعائلة مع العلم بأن القيم والرموز التي تبنتها هذه الوسائل خاصة التلفزيون والسينما من نتائج دائرة ثقافية أخرى مختلفة عن المعادلة الاجتماعية أو البنية التقليدية للمجتمع الجزائري وعن معطيات السوسيو ثقافية [2]، فهي لها دور في التغيير الاجتماعي والعصرنة، وفي عرض ونشر وسائل حديثة ليتهافت عليها الأشخاص ويتسارعوا في اقتناءها.

إن وسائل الإعلام لها وقع كبير وخطير على القيم وعادات الأفراد الذين يستخدمون هذه الوسائل سواء من خلال مشاهدة أفلام خيالية أو الاستماع إلى الراديو كالغناء أو حصص أو برامج مختلفة كذلك السينما بإمكانها إحداث تغيير في سلوكات الأشخاص وذلك بتقليد المشاهد بما يراه عبر هذه الشاشة، ويكون هذا الاستيعاب للسلوكات بقصد أو بغير قصد وبوعي من

1- أحمد بدوي ،**معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية** ،مكتبة لبنان ،بيروت،1978،ص 382

2- Megherbi (Abdelghani):**le mémoire aux allouettes**, (lhumiers sur les ombres hollywoodiennes en Algérie et dans le monde) , ENAG-OPU, ALGER, BRUXELLES 1985, P 17.

هذا الفرد أو عن غير وعي، قد يجد هذا الشخص تناقض بين ما تلقاه خلال تنشئته ويراه من خلال وسائل الإعلام .

خلاصـــة

إن التوازن في الحياة الزوجية أمر ضروري وحتمي لاستمرار العلاقة الزوجية وهذا إذا عرف كيف يتوافق الزوجين، والتوافق بين الزوجين هو تحصيل حاصل لتحقيق عوامل الكفاءة الزوجية وعوامل أخرى التي تسمح بتحقيق التوازن الاجتماعي والنفسي، والتفاهم فيما بين الزوجين واستقراري كل منهما .

تمهيد

نادرا ما تكون حياة الأسرة والزواج كاملة وسعيدة طوال حياتها، لأن الكثير من الأحداث التي تتعرض لها الأسرة ينبغي أن تؤدي إلى حدوث أزمات أو أنواع من التفكك، وقد تتفاقم هذه الأزمات الزواجية مما يؤدي إلى تفكك وانهيار كيان الأسرة، والتي من بينها ظاهرة الخيانة الزوجية حيث ارتأينا في هذا الفصل إلى الأسباب التي تدفع بالزوجة إلى خيانة زوجها وما موقف الشرع والقانون منها.

1-تعريف الخيانة الزوجية:

يعتقد الكثير أن الخيانة الزوجية هي ممارسة الجنس من قبل رجل متزوج مع امرأة ثانية غير زوجته أو زوجة مع رجل غير زوجها فالغالب يقتصر فهمهم للخيانة الزوجية على هذا المفهوم فقط، وهذا لابد من الإشارة إلى أن الخيانة الزوجية لا تقتصر على العملية الجنسية كما يتبادر للذهن القارئ فقط بل إنها تشمل مدى واسع من درجات الخيانة وأقصاه أي إحدى نهاياته المتطرفة هو العمل الجنسي مع الغير وليس هو الوحيد الذي يعتبر خيانة زوجية فكشف أسرار البيت أو سر الزوج المؤتمن عند الزوجة أو سر الزوجة المؤتمن عند الزوج، مقابلة ومواعدة الغير من الجنس الآخر بعدم علم أي من الطرف المقابل هو أيضا خيانة زوجية، وكذلك الكذب على الطرف الآخر من أجل منفعة شخصية.

ومن هنا يمكن تعريف الخيانة الزوجية على أنها علاقة غير شرعية يقيمها أحد الزوجين مع طرف ثالث، لذلك فالخيانة في المفهوم الشامل لا تقتصر فقط على الزنا، بل وإن إقامة علاقة أي علاقة تتجاوز حدود الشرع يمكن أن تعتبر نوعا من الخيانة وإن كان أشدها بين الزوجين العلاقة الجنسية. فالخيانة الزوجية في التعريف العام هي أن يتصل أحد الزوجين بغير زوجه بالعلاقة الجنسية والتي تعني نقض لالتزام الأمانة التي يفرضها القانون على الأزواج إذن "الخيانة الزوجية هي أن يقوم أحد الأزواج بعلاقات جنسية مع شخص آخر ليس بزوجه"[1].

والتي تعني في التعريف القانوني: "الاعتداء على نظام الزواج وإخلال بحق كل من

[1]-عمر رضا كحالة، **الزواج سلسلة بحوث اجتماعية**، مؤسسة الرسالة، ج 2 ، ط2، 1984، ص128.

الزوجين في الاختصاص من الناحية الجنسية وهو إقامة أحد الزوجين لعلاقة جنسية خارج إطار عقدالزواج فهي تدنيس فراش الزوجية وإنهاك لحرمتها"[1]

2-الفرق بين الزواج والمساكنة (الزنا):يختلف الزواج عن المساكنة فيما يلي:

الزواج هو "ارتباط شرعي وروحي وجسدي مصدره الحب المتبادل بين الطرفين، هدفه الحياة الأسرية الآمنة المستقرة"[2]

كما عرفه كوفيي A.Cuviller الزواج "بأنه مؤسسة خلقت للقيام بمهام خاصة بالأسرة كالإنجاب وتربية الأطفال ونقل الثقافة"[3].

فمن خلال هذه التعاريف نلاحظ أن الزواج هو عقد مقدس أما المساكنة فهي "مجرد حالة واقعية يتجاهلها الشرع والقانون ولا يبنى عليها نتائج شرعية لأنه لا يعترف بالعلاقات بين الرجل والمرأة التي لا تقوم على عقد الزواج، فهو بالعكس حالة قانونية يتولد عنها علاقات قانونية بين الزوجين وبين أولادهما[4].

فالزواج يقام من أجل أهداف وأغراض يقرها القانون من أجل إنشاء أسرة، والذي بدوره يمتاز بالاستمرارية والديمومة، أما المساكنة فهي علاقة غير شرعية، كما أنها من

المحرمات التي لايعترف بها القانون ولا الشرع لأنها تعتبر جريمة من الجرائم الكبرى لما

---

[1]- عبد العزيز سعيد، **الزواج والطلاق في قانون الأسرة**، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، د.ط، ب ت ، ص275.

[2]- عبد الرحمن وافي: **في سيكولوجية الزواج** ، دار الهومة، الجزائر،1996، ص62

2-Armand Cuville:**manuel de sociologie**,paris,tome2,p.5

[4]- زهدي يكن: **الزواج ومقارنته بقوانين العالم**، منشورات المكتبة العصرية، بيروت،.ط2، ص37.

لها من نتائج وآثار على الأسرة.

تمثل العلاقات الجنسية خارج نطاق الزوجية(الخيانة الزوجية) إحدى جوانب إشباع الغريزة الجنسية التي تلعب دورا هاما في الطلاق في المجتمعات الحديثة، حيث استخلصت وقائع من التحاليل أن هناك من النساء اللاتي مر على زواجهن عشر سنوات فأكثر قد انزلقن إلى علاقات زوجية غير شرعية خارج عش الزوجية كما توضح أن الرجال أكثر تمردا وانزلاقا إلى الخيانة الزوجية من النساء[1].

وعموما يمثل الانزلاق إلى الخيانة الزوجية قضية ثقافية، فالمجتمعات الإنسانية يختلف سكانها اختلافا بينا فيما بينها بالنسبة لموقفهم أو اتجاههم نحو قضية الخيانة الزوجية، وقد تبين أن الانزلاق في العلاقات الجنسية خارج عش الزوجية هو من أهم أسباب الطلاق.

3-أسباب الخيانة الزوجية :إن للخيانة الزوجية أسباب عدة والتي نذكرها فيما يلي:

1- العلاقة الحميمية المعتادة قبل الزواج من قبل المرأة أو الرجل وما يتبعها بعد ذلك من المقارنات بعد الزواج، عندها لا يجد الفتى أو الفتاة ما كان يطمح إليه، وفيه من صفات الدنيا في شخصية واحدة، وإذا لم يكن الشاب قنوعا فإنه لن يجد هذه الصفات حتى مع ألف امرأة ، وكذلك المرأة فلكل منا حسناته وعيوبه التي تختلف عن الجميع وهذا من رحمة المولى بنا.

سوء التربية من قبل الوالدين أو ولي الأمر في المنزل، وعدم الأمر بالمعروف والنهي عن

2- محمد نبيل جامع، **علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2010، ص153.

المنكر، ونقص الوازع الديني والذي يرجع سببه إلى انشغال أحد الزوجين وكلاهما لمشاهدة برامج الفضائيات، فإذا تخلى الفرد على أهم الأسس الدينية وتأثره بالثقافة الغربية، يدفعه لممارسة الرذيلة، وارتكاب الفاحشة، كما أن للوازع الديني الدور الأكبر في وقاية الإنسان بشكل عام والمرأة بشكل خاص من الانحراف، إذ يشكل الدين أهمية كبرى في عملية الضبط الاجتماعي، وكذا نظر المرأة المتزوجة لغير زوجها بشهوة مصداقا لقولهتعالى: " وقلللمؤمنين يغضضن أبصارهن ويحفظن فروجهن"[1]، وهذا ما أمرناالله سبحانه وتعالى به وهو غض البصر لأنه يدفع الشخص بارتكاب الفاحشة .

4-الغياب المتكرر للزوج: غياب الزوج المتواصل عن المنزل لفترات طويلة حيث أن للمرأة شهوة كما للرجل شهوة وهذا ما دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يسأل ابنته أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها عن الفترة التي يمكن للمرأة أن تصبر بها عن زوجها ثم أصدر أمره بأن لا يغيب الرجل عن زوجته في الجهاد أكثر من ثلاثة أشهر دفعا للمفسدة المتوقعة مع غيابه، وهناك في عهدنا الكثير من الأزواج الذين يسافرون لخارج بلادهم ولفترات طويلة مما لا يجعل الزوجة تعيش في ارتياح، ولا يتم إشباع حاجاتها الجنسية والعاطفية والنفسية.

5- خيانة الزوج قد تؤدي إلى خيانة زوجته:فالبداية نعرف أن "الزنا سلف ودين"، وكماتدين تدان،وسبحانه وتعالى يقول: "الزاني لاينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا

[1]- القرآن الكريم، **سورة النور**، الآية30.

زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين"[1].

فالمرأة إذا تجردت من أنوثتها في حالة شعورها بالخداع من زوجها وتلجأ إلى الانتقام والعدوان لرد كرامتها المسلوبة، لأنها تشعر بالإهانة.

6-إن الوسائل الحديثة مثل جهاز الموبايل، الانترنت وغيرها أسهمت في نشوء نوع جديد من الخيانات، وربما لا توضع في إطار الخيانة الجسدية، حيث تكتفي الزوجة أحيانا، وبسبب ما تعيشه من روتين الحياة الزوجية وفقرها على المستوى العاطفي بالغزل عب الهاتف، أو شبكة النت، فتقضي معظم أوقات فراغها في ذلك تحادث رجل مجهول تفضي له بعلاقتها مع زوجها وبعواطفها.

7- إن عدم المصارحة عن الأسباب الحقيقية للمشكلات أو الخلافات والنزاعات الناشبة بين الزوجين، واقتصار المصارحة على الخلافات المظهرية وغير الأساسية يؤدي مع الزمن إلى نوع من الجفاء بين الزوجين أو الطرفين، فأفضل السبل لتجنبها هو الصراحة في التعبير عن المشاعر والصدق في التعامل[2].

8- رتابة العلاقة وتحديات الحياة ومسؤولية الأطفال، ومتطلبات المجتمع تشكل تحديا آخر للزوجين، فهي تفرض شروطا على العلاقة الزوجية، وتستنفذ كامل مشاعرهما وأحاسيسهما لإرضاء الآخرين، فتتصحر ذواتهم وعلى الرغم من محاولة بعض الزوجات أو الأزواج إنعاش

[1]- القرآن الكريم، **سورة النور**، الآية03.

[2]- الصباح،**قوانين الأسرة**، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، 2012 ، ص2.

حياتهم الزوجية*، إلا أن الأغلبية تبحث عن السعادة خارج إطار العلاقة الزوجية التي تصبح في هذه الحالة قيدا كبيرا يود المتزوج التخلص منه.

9- العامل الاقتصادي: بالرغم من أن الخيانة الزوجية غير مسموحة بمجتمع مسلم تقوده الأعراف والتقاليد، إلا أنها غزت المنازل الجزائرية بعدما طغى المال على القيم وقد وقف الفقر والظروف الصعبة وراء خيانة العديد من الزوجات التي لم يجدن حرجا في جلب العشاق لمنازلهن أو الذهاب إلى منازلهممستغلين غياب أزواجهن غير آبهين بعواقب تصرفاتهن غير الأخلاقية.

تقول الدكتورة كريمة سايشي مختصة في علم الاجتماع: حسب دراسات اجتماعية فإن بعض النساء يرتكبن الخيانة الزوجية بحاجتهن للمال[1]، وقد أصبح المال يطغى على القيم، وهناك حالات تعود للعوز المادي فتلجأ المرأة إلى إقامة علاقات غير شرعية والانحراف مقابل الحصول على المال فهو له تأثير على الأسرة مما يؤثر على العلاقة الزوجية.

10-العامل النفسي والعاطفي:تقول الدكتورة نبيلة صابونجي مختصة في علم النفس الاجتماعي أن الخيانة شعور نابع من أعماق الأنا[2]، وهي حالة ناتجة عن الاستياء أو نقص الحنان أم نتيجة التهميش والإحساس به،وقد تكون حالة لإثبات الوجودأو ردداللاعتبار ومحركها الأساسي المكبوتات الجنسية أو خلل في العلاقة العاطفية أو خلل في الشخصية أو

[1]- مستخلص من موقع الانترنت مارس 2004 WWW.ayna.hotmail.com

[2]- مستخلص من موقع الأنترنت http://or : T248-TOP.C 2012flame.ahlamontada.org/

الذات، وهناك بعض المشاكل تكون ناجمة على عدم الاستقرار النفسي والصراعات التي تحدث داخل نفسية الإنسان وتنعكس عليه كسوء الظن وعدم الثقة وانتشار الشك الذي يهدد العلاقة الزوجية مما يؤدي إلى الخيانة الزوجية.

إذا كان الإنسان غير متزن من الناحية الفكرية والنفسية والعاطفية فهو يسعى لإثارة الخلافات كالحالات التي تحصل من قبيل المضايقات، وعدم الاحترام المتبادل وللأجواء المتوترة جراء الأنانية أو الاستعلاء وغير ذلك مما يهدد كيان الأسرة...[1]

كما أن أثناء غياب الكثير من الأزواج عن البيت والابتعاد عن زوجاتهن لفترة طويلة، فكثير منهن لا يصبرن على أزواجهن، وبالتالي يلجأون إلى طريق الحرام ويقيمون علاقات غير شرعية.

11- ضعف المستوى الثقافي ووجود فارق تعليمي بين الزوجين:

فتكون الزوجة هنا كمربية فقط وليست رفيقة درب ولا ننكر أن هذا سوء اختيار من البداية وهذا هو البداية الخاطئة، لحياة كان ينبغي لها أن تكون مستقرة ومستمرة، لأن الأصل في النكاح التواصل بقوة من الحياة إلى الممات لأن النكاح المؤقت أو محدد المدة لا يقره الإسلام، فإذا تغاضى الرجل أو المرأة عن بعض العيوب الظاهرة في المتقدم إليها وعن عيوب المتقدم ذاته، فإن هذه العيوب قد يؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية أو الانحدار بها إلى طريق الغواية، بسبب عدم التوافق العاطفي أو الخلقي أو غير ذلك من الأسباب، "إن الفروق الشاسعة في المستوى

[1]- حبيب الله طاهري، **مشاكل الأسرة وطرق حله**ا ، دار الهادي ، ط1 ، 1997 ، ص119.

الثقافي بما في ذلك المستوى التعليمي قد يؤدي إلى زعزعة الحياة الزوجية وإثارة مشاكل بين الزوجين"[1]، فالفرق في المستوى الثقافي أو العلمي يعد من العوامل التي تؤدي إلى النزاعات بين الزوجين وهذا يرجع إلى الذين يقدمون على الزواج دون أن تكون لهم الفكرة الصحيحة عن المعنى الحقيقي للزواج، مثلا إذا تزوجت المرأة ولها مستوى تعليمي والرجل لا مستوى له أي أمي تجد فارقا شاسعا بينهما في طريقة الكلام والتصرفات وهذا يجعلها تتضايق في سلوكها الاجتماعي وهذا ما يسبب الخلافات والنزاعات الحادة، والتي تؤدي الفراق بين الزوجين.

لذا يمكن القول أن ضعف المستوى الثقافي ووجود فارق تعليمي بين الزوجين يكون له دور في حدوث الخيانة الزوجية وهذا ما لاحظناه في الحالة رقم 07.

12- الإرغام على الزواج:سواء كان إرغام البنت أو الرجل على الاقتران بمن لا يرغب بسبب بعض العادات والتقاليد فهناك بعض الأفعال يتشاءم منها بعض الناس لمشاكلهم فلو كان أحد الزوجين يؤمن بهذه القضايا والآخر لا يؤمن فإن وجود الخلافات في المنزل أمر لا مفر منه[2]، وكذا أن الهدف من الزواج لم يتحقق وفي الوقت نفسه لا يرى إغضاب والديه وأهله بطلاقها والعكس فإنهمايلجآن للحرام لإشباع حاجاتهما من الناحية العاطفية لديهما وهذا ظلم يسبب للبعض الخيانة للطرف الآخر وهذا ما لاحظناه في الحالة رقم 08.

1- صالح عبد العزيز، **الصحة النفسية والحياة الزوجية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1972،ص32

2- حبيب الله طاهري، **مشاكل الأسرة وطرق حلها**، دار الهادي، ط1، 1997، ص117.

5- موقف الدين الإسلامي من الخيانة الزوجية:

إن الدين الإسلامي يعتبر الخيانة الزوجية من أكبر المحرمات ومن الكبائر، والتي تعد من الموبقات السبع، الحال في القوانين الوضعية المتأثرة بالقوانين الأوروبية، وإنما هي الرجم أو الجلد، وهي عقوبة يتساوى فيها المرأة والرجل مع التفريق بين الزوج المحصن والزوج غير المحصن منها[1]، فهي تعتبر علاقة محرمة سواء بلغت حد الزنا أم لم تبلغ، وهي إثم ومعصية والانحرافعن القيمة السليمة، كما أنها تؤدي إلى انتشار الحقد وارتكاب الجرائم في المجتمع واختلاطالأنسابقال تعالى: "ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا"[2]، أما الرسول صلى اللهعليه وسلم يقول: "لا يزني الزاني وهو مؤمن"[3]، أما عقوبة الزاني والزانية فهي الجلد مئة جلدة لكل منهما أوالرجم وهذا مصداقا لقوله تعالى: "الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكمبهما رأفة في دين الله"[4]، فالزواج في الإسلام سكن للنفس وراحة للقلب، واستقرار للضمير وتعايش بين الرجل والمرأةعلى المودة والرحمة، وعلى أنه علاقةروحية قبل أن تكون مادية كما في نظر البعض، كما أن الشريعة الإسلامية تعطي أهمية كبيرة للكفاءة الزوجية، وذلك بوضع شروط، وعليه تبقى هذه العلاقة

على أسس متينةوليست عابرة، "وإنما تكون علاقة إنسانية سامية، يؤسس كيانها ويبنى على

---

[1]- عبد العزيز سعيد:**الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،ط3، ص24

[2]- القرآن الكريم، **سورة الإسراء**، الآية32.

[3]- حديث نبوي شريف، **ذكر في صحيح البخاري**.

[4]- القرآن الكريم، **سورة النور**، الآية02.

أنبل القيم وأمتن الدعائم وأشرف المبادئ وأقومها والتي تبعدها عن كل ما يسبب لها التصدع والانفصام والانهيار"[1]،وقد حث سبحانه وتعالى على ذلك من أجل حفظ الكرامة وصيانة النفس وتصفية الأنساب والمحافظة على المجتمع الإسلامي، فعقوبة الزاني المتزوج الرجم بالحجارة حتى الموت وكذلك المرأة المتزوجة التي تزني.

ومن الشروط التي تقام على حد الزنا هي :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رفع القلم على ثلاثة: عن الصبي حتى يحتلم، والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق"[2] ،واستنادا لقوله على أن يكون الزاني مسلما، عاقلا، بالغا ومختار غير مكروه.

2- أن يعترف الزاني بفعلته وهو في كامل قواه العقلية حيث لا يكون سكران أو مخدر، ويثبت ذلك عنه بالشهود أربعة مصداقا لقوله تعالى: "واللاتي يأتين الفاحشة من نسائهم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا"[3].

ولقوله صلى الله عليه وسلم: "ادرؤوا الحدود بالشبهات"[4]، ومصداقا لقوله إذا حصل وسئلت المرأة التي سيقام عليها الحد كونها زنت وصرحت هي بغير ذلك، أي أن تكون اغتصبت أو وطئت بشبهة أو لا تعلم أن الزنا حرام فلا يقام عليها الحد.

---

[1]- علي حسب الله: **الزواج في الشريعة الإسلامية**، دار الفكر العربي، ط1، 1971، ص30.

[2]- حديث نبوي شريف ، **ذكر في صحيح البخاري**.

[3]- القرآن الكريم ،**سورة النساء** ، الآية 15.

[4] -حديث نبوي شريف.

3. أن لا يرجع من ارتكب جريمة الزنا إثبات هذه الفاحشة عن نفسه، وإذا حدث وتراجع في قراره، واعترف أنه لم يزن ويكون هذا قبل إقامة الحد عليه، فهذا الشخص لا يقام عليه الحد.

هذا ما حدث في عصر النبي صلى الله عليه وسلم "أن ماعزا لما ضرب بالحجارة فر، ولكن الصحابة أدركوه وضربوه حتى مات، فأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: "فهلا تركتموه" وقد اعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم فراره رجوعا عن اعترافه، وقد ورد أنه لما كان هاربا كان يقول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: غير قاتلي[1].

المحصن مثله مثل المرأة المحصنة حيث يأمر بأن تشد ثيابها كي لا تنكشف، لذا الخيانة الزوجية هي سلوك منحرف ونهى عنها الله سبحانه وتعالى لأنها علاقة غير شرعية وهذا ما يبينه كذلك في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "يا معشر المسلمين اتقوا الزنا فإنه فيه ستة خصال، ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة فأما التي في الدنيا: ذهاب بهاء الوجه، وقصر لعمر، ودوام الفقر، أما التي في الآخرة، فسخط الله تبارك وتعالى، وسوء الحساب، والعذاب بالنار"[2].

6- موقف القانون من الخيانة الزوجية: باعتبار آخر حالة من حالات التطليق التي تجعل السلطة التقديرية للقاضي واسعة هي التطليق لارتكاب فاحشة مبينة والمنصوص عليها في الفقرة الأخيرة من المادة 53 من قانون الأسرة، والمقصود بالفاحشة هنا الزيادة المبالغ فيها[3]، أو

[1]- جابر الجزائري- **أبو بكر منهاج المسلم دار ابن باديس** ، الجزائر ،ط2 ، 2000 ، ص558.

[2]- حديث نبوي شريف.

[3]- فضيل سعد: **شرح قانون الأسرة في الزواج والطلاق** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ، ج1 ، 1986 ، ص298،ص299.

الخطأ المخل بالأدب بصفة خطيرة وجسيمة[1]،وبصفة عامة كل فعل تستنكره القيم الإسلامية، وأخلاق المجتمع الإسلامي، وعليه فإن ارتكب الزوج فاحشة مبينة كالزنا أو الشرك بالله أو الاعتداء على قاصرة... وإنها لم تطق العيش معه فإنه يجوز لها إذا رغبت في انحلال العلاقة الزوجية بينهما أن ترفع دعوى أمام القضاء لتطلب الحكم بتطليقها من هذا الزوج[2] ،"وهناك عدة حالات يبتعد أحد الزوجين من ارتباطاته الزوجية وتغيب عنه القيم الدينية والأخلاقية، وذلك بإرادته أو من غير إرادته، فينقاد وراء ميوله ورغباته وغريزته الجنسية إلى أن يبلغ ذروة الخيانة الزوجية ألا وهي الزنا، ومن هنا يتدخل قانون العقوبات الذي من شأنه حماية أخلاق المجتمع البشري، وضمان الحفاظ على كيان الأسرة واستقرارها لينص في الفقرة الأولى من المادة 339 على أنه يجب أن يقضي بالحبس من سنة إلى سنتين على كل امرأة ثبت ارتكابها جريمة الزنا، وينص في الفقرة الثالثة من نفس المادة على أن يعاقبالزوج الذي يرتكب جريمة الزنا بالحبس من سنة إلى سنتين أيضا"[3].

[1]– العربي بلحاج، **الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري**، ص305.

[2]– عبدالعزيز سعيد:**الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،ص275.

[3]- عبدالعزيز سعيد: **الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري** ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، دت ، ص75.

خلاصة:

إن خيانة الزوجة هي جريمة بكل المقاييس خاصة في الوطن العربي الذي تحكمه معايير وقيم دينية، وعموما اعتاد المجتمع على أن يكون الرجل هو الطرف الخائن، حيث أن المرأة كانت نادرا ما تقبل على هذه الجريمة لكن الواقع المعيشي بات يقول بأنها أصبحت ظاهرة ملحوظة ولأن حبال الخيانة قصيرة فإن الحقيقة سوف تتكشف يوما ما وهذا ما يؤدي إلى فقدان الثقة والتي هي من أهم أسس النجاح في العلاقة الزوجية والذي يكون رد فعله هو الطلاق.

المصـــادر والمراجـــع

- **القرآن الكريم**

- **الحديث النبوي الشريف**

1- باللغة العربية

2- أبو الوفا محمد :العنف داخل الأسرة بين الوقاية و التجريم و العقاب في الفقه الإسلامي و القانون الجنائي، كلية الشريعة و القانون ، 2000

3- أحمد بن مرسلي ،مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2003

4- أمير بقطر ، أسرار الحياة الجنسية ، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط2 1913

5- أمين قاسم ، تحرير المرأة ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ، 1988

6- برو محمد ،الموجه في منهجية العلوم الإجتماعية ،الأمل للطباعية والنشر والتوزيع ، تيزيوزو، 2014

7- بوتفنوش مصطفى، الزواج الشباب الجزائري إلى أين؟ دار المعرفة، الجزائر، 2005

8- جابر الجزائري- أبو بكر منهاج المسلم دار ابن باديس ، الجزائر ،ط2 ، 2000

9- حبيب الله طاهري، مشاكل الأسرة وطرق حلها ، دار الهادي ، ط1 ، 1997

10- حسين عبد الحميد ،أحمد رشوان ، ميدان علم الإجتماع ومناهج البحث العلمي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1992

11- خليل محسن ، أحب أولادك ولكن ...؟ ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ط1 ،1991

12- زهدي يكن: الزواج ومقارنته بقوانين العالم، منشورات المكتبة العصرية، بيروت،ط2

13- سناء الخولي :الأسرة والحياة العائلة ، دار المعرفة ، لبنان ، 1984

14- صالح عبد العزيز، الصحة النفسية والحياة الزوجية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1972

15- الصباح ، قوانين الأسرة، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، 2012

16- الصباح صباح،التربية الجنسية عند الرجل والمرأة ،دار العلم الملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت ،ط1 ،1996

17- عباس محمد العقاد ، علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980

18- عبد الرحمن وافي: في سيكولوجية الزواج ، دار الهومة، الجزائر،1996،

19- عبد العاطفي وآخرون ،الأسرة والمجتمع ، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، 1998

20- عبد العزيز سعيد، الزواج والطلاق في قانون الأسرة، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، د.ط، ب ت

21- عبدالعزيز سعيد: الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر

22- العربي بلحاج، الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري .

23- علي حسب الله: الزواج في الشريعة الإسلامية، دار الفكر العربي، ط1، سنة 1971

24- علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة ، القاهرة ، 1979.

25- عمر رضا كحالة، الزواج سلسلة بحوث اجتماعية ، مؤسسة الرسالة، ج 2 ، ط2، 1984

26- فضيل سعد: شرح قانون الأسرة في الزواج والطلاق ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ،ج1 ، 1986

27- كامل أحمد ،دراسات في سيكولوجية المرأة ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 1998

28- محمد على محمد ،البحث الإجتماعي دراسة في طرق البحث وأساليبه،دار المعرفة الجامعية القاهرة ،1995

29- محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2010

30- محمود حسن : الأسرة و مشكلاتها، دار النهضة العربية ،1981.

31- المصري سحر علي ، أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين ، مؤسسة الفرحة للإعلام 2007

32- موريس انجرس ،منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات عملية ،ترجمة بوزيان صحراوي وآخرون ،الجزائر ،دار النهضة للنشر،2004

33- نخبة من المتخصصين والمتخصصات ،دليل الإرشاد الأسري ،مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الأسري ،مؤسسة الجميع الخيرية ،ج5 ،2011.

34- الوحشي أحمد بيري :الأسرة والزواج ، منشورات الجامعة المفتوحة ، ليبيا ،1997.

2- باللغة الفرنسية :

1-André George Dassaud, **la famille et son univers encyclopédie ,et connaissance** ,France

2-Armand Cuville: **manuel de sociologie**,paris,tome2

3-Boutefouchant (Mustafa) , **famille Algerienne,évolution et caractéristiques** ,S.N.E.P ,Alger,1982

4-Emile Durkheim ,**la famille conjugale, revue philoshique**, janvier, paris, 1921

5-Megherbi (Abdelghani)**:le mémoire aux alouettes**, (lumières sur les ombres hollywoodiennes en Algérie et dans le monde) , ENAG-OPU, ALGER, BRUXELLES 1985

6-Philipe breton :**l 'argument dans la communication** ,collection, approche , édition casbah, Alger ,1998 .

7-Maurice Angers,**initiation pratique a la méthode, des sciences humaines**, casbah, université,alger,1997

3- المعاجـم :

1- إحسان محمد الحسن ،معجم علم الاجتماع ،دار الطليعة للطباعة والنشر،بيروت،ط2 ، 1996

2- بدوي أحمد زكي : معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت.

3- دينكن ميشيل ،معجم علم الاجتماع ،ترجمة إحسان محمد الحسن،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت ،ط2،مارس 1986

4- عبد المنعم الحنفي ، الموسوعة النفسية الجنسية ، مصر ،مدبولي،7 ميدان طلعت حرب القاهرة، ط1 ،1992.

4- الجرائد والمجلات :

1- الجريدة الرسمية ، قانون الأسرة ، العدد 15 ، الجزائر ، فيفري 2005

5- الرسائل الجامعية :

1- الحنفي نوال : مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال الستوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات (رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة المللك سعود ، الرياض ،1999 .

2- طواهري أحمد: **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري** ،رسالة ماجستير،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر .2012/2011

3- العنزي فرحات بن سالم بن ربيع، دور أساليب التفكير و معايير اختيار الشريك و بعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2008 .

6- موقع الأنترنت :

- **htt** ://**or** : flame.ahlamontada.org/T248-Top.c 20
- WWW.ayna.hotmail.com 2004 مارس

ملحق رقم 01 :

دليل المقابلة :

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم الإجتماع

تخصص علم الإجتماع العائلة .

السلام عليكم :

انا الطالبة بن نوار حفيظة ، بصدد إعداد مذكرة تخرج بعنوان "الخيانة الزوجية من طرف الزوجة" دراسة ميدانية لعينة من النساء بولاية مستغانم .

أشكركم على تخصيص جزء من وقتكم للإجابة على الأسئلة المطروحة ، وأعلمكم أن هذا العمل ضروري لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع العائلة ، كما أعلمكم أن هذه المعلومات سرية ستستخدم ضمن إطار علمي فقط .

المحور الأول : الحياة الزوجية .

1- **كيف تعرفت على زوجك ؟**
2- **كيف كان إختيارك لزوجك ؟**
3- **كيف كانت طريقة زواجك ؟**
4- **ما هي المعايير التي على أساسها قبلت به ؟**
5- **هل كان هناك لقاء بينكما قبل الزواج ؟**
6- **ما هي المدة التي مرت على زواجكما ؟**
7- **كيف تصيفين علاقتك بزوجك ؟**
8- **هل طرأت تغيرات على علاقتكما ؟ ما سبب ذلك ؟**
9- **ما هو السبب الذي يؤدي بكما إلى الخصام ؟**
10- **كم تدوم فترة الخصومة ؟ وكيف يكون تصرفك بعد ذلك ؟**
11- **هل تقبلين بغياب زوجك عن البيت لفترة طويلة ؟**
12- **هل ترين بان رغباتك الجنسية ملباة من طرف زوجك ؟**

المحور الثاني : الخيانة الزوجية

1- هل كانت لديك علاقة سابقة قبل الزواج ؟
2- هل كانت لديك تجربة حب فاشلة ؟
3- هل لديك علاقة خارجية عن زوجك ؟ كيف تعرفت عليه؟
4- ما هي مدة تعارفكما ؟ وكيف كانت علاقتك به ؟
5- هل سبق وأن فكرت في خيانة زوجك ؟ لماذا ؟
6- متى كانت أول مرة ؟ وكيف كان شعورك ؟
7- هل كان هناك تعدد في اللقاءات ؟ وكم تدوم الفترة بينهما ؟
8- فيما وجدت الفرق بين زوجك والخليل ؟
9- ماذا تعني لك الخيانة ؟ وهل ترين أن ما قمت به في نظرك سلوك عادي ؟
10- كيف تشعرين بعد خيانتك ؟

المحورالثالث : البيانات الشخصية للمبحوثات

1-السن ؟
2-المستوى التعليمي ؟
3-المهنة ؟
4-هل لديك أطفال ؟
5-هل تعيشين في منزل مستقل ؟
6-سن الزوج ؟
7-مستواه التعليمي ؟
8-مهنته ؟
9-هل يلبي الدخل الشهري كافة مصاريفكم ؟

- **دليـــل المقابلـــــة :**

1. **السن ؟**
2. **المستوى التعليمي ؟**
3. **المهنة ؟**
4. **هل لديك أطفال ؟**
5. **هل تعيشين في منزلك الخاص ؟**
6. **سن الزوج ؟**
7. **مستواه التعليمي ؟**
8. **مهنته ؟**
9. **هل دخله الشهري كافي لتغطية مصاريف البيت ؟**
10. **كيف تعرفت على زوجك ؟**
11. **وكيف كان اختيارك لهذا الزوج ؟**
12. **كيف كانت طريقة زواجك ؟**
13. **ماذا يعني لك الزواج ؟**
14. **ما هي المعايير التي على أساسها قبلت به ؟**
15. **هل كان هناك لقاء بينكما قبل الزواج ؟**
16. **ماهي المدة التي مرت على زواجكما ؟**
17. **هل ترين أنكما تغيرتما بعد الزواج ؟**
18. **فيما يكمن هذا التغيير ؟**
19. **كيف تصفين علاقتك بزوجك ؟**
20. **كيف هي طريقة معاملته لك ؟**
21. **ما هو سبب الخصام و النزاع بينكما ؟**
22. **من يقوم بالخصام أولا ؟**
23. **كم تدوم فترة الخصام ؟**

24. من يقوم بفك الخصام أولا ؟

25. من يقوم بالمصالحة أولا ؟

26. كيف يكون تصرفك بعد ذلك ؟

27. كيف ظهر لك الزواج ؟

28. ما الذي تشعرين به وأنت مع زوجك ؟

29. ومن الذي يبادر بالحوار أولا ؟

30. كيف كانت طريقة مناقشتكما ؟

31. هل تقبلين بغياب زوجك عن البيت لفترة طويلة ؟

32. هل زوجك يلبي لك جميع رغباتك التي ترغبين فيها ؟

33. ما هي الرغبات التي ترينها غير ملباة من طرف زوجك ؟

34. ما هي الأمور التي تزعجك من قبل زوجك ؟

35. هل ترين بأن رغباتك الجنسية ملباة من طرف زوجك ؟

36. من الذي يبادر أولا ؟

37. كيف يكون رد فعلك تجاه زوجك ؟

38. هل حدثت خيانة زوجية في عائلتك من قبل ؟

39. هل لديك علاقات خارجية عن زوجك ؟

40. كيف تعرفت عليه ؟

41. ما هي مدة تعارفكما وكيف كانت علاقتك به ؟

42. هل سبق وأن فكرت في خيانة زوجك ؟

43. لماذا ؟

44. سنه ؟

45. مستواه التعليمي ؟

46. مهنته ؟

47. متى كانت أول مرة وكيف كان شعورك ؟

48. ومتى كانت للمرة الثانية ؟

49. ما هي الفترة التي قضتها أثناء الزواج بعد خيانتك ؟

50. ما هي وسيلة الاتصال بينكما ؟

51. ما هو نوع الكلام المتبادل بينكما ؟ وكيف كان ؟

52. كم تدوم فترة الكلام ؟

53. هل كان هناك لقاء بينكما ؟

54. متى بدأ اللقاء بينكما لأول مرة وكيف كان شعورك ؟

55. هل كان هناك لقاء بينكما للمرة الثانية ؟ متى كان؟

56. كيف كان اللقاء بينكما ؟

57. أين كنتما تلتقيان ؟

58. هل هناك اختلاف في مكان اللقاء ؟

59. هل كان هناك تعدد في اللقاءات ؟

60. كم تدوم الفترة بينهما ؟

61. كيف كان شعورك اتجاهه ؟

62. ماذا تعني لك الخيانة ؟

63. هل تظنين أنه الحل الوحيد لتلبية رغباتك الجنسية أم أن هناك أشياء أخرى ؟

64. هل ترين أن ما قمت به في نظرك سلوك عادي ؟

65. كيف تشعرين بعد خيانتك ؟

الفهــرس

تشكرات

إهداء

مقدمة

الجانـب المنـهجـي

الفصـل الأول

1- الإشكالية ص11

2- الهدف من البحث ص12

3- المفاهيم الأساسية للبحث.....ص12

4- المقاربة السوسيولوجية للدراسة ص14

5- منهجية البحث : ص16

1-المنهج المتبع ص16

2-التقنية المستعملة ص17

3-ميدان البحث والعينة المختارة.....ص18

6- الدراساتالسابقة.....ص18

7- صعوبات البحث ص21

الجانـب النظـري

الفصل الثاني : الزواج في الأسرة الجزائرية .

تمهيد..... ص23

1-تعريف العلاقة الزوجية ص24

2-وظائف العلاقة الزوجية ص25

3- الحقوق الزوجية.....ص28

4-الواجبات المشتركة بين الزوجين ص32

5-التوافق الزوجي ص34
6-أثر التغير الإجتماعي على مؤسسة الزواج ص42
خلاصة الفصل ص44

الفصل الثالث : مشكلة الخيانــة الزوجيـــــة

تمهيد ص46
1- تعريف الخيانة الزوجية ص47
2- الفرق بين المساكنة والزواج ص48
3- أسباب الخيانة الزوجية ص49
4- موقف الدين الإسلامي من الخيانة الزوجية ص55
5- موقف القانون من الخيانة الزوجية
.....ص58خلاصة الفصل
.....ص59

الجانـــب الميدانـــي

تمهيد ص61
1-تحليل المقابلات حسب الفرضيات ص61
2- نتائج الدراسة ص88
3- الخاتمة ص90
4- المراجع
5- الملاحق